مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السبعون- الجزء الأول - رمضان ١٤٤٥هـ - أبريل ٢٠٢٤م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- استخدام تطبيقات الحكومة البحرينية عبر الهواتف الذكية ورضا المستخدمين عن الخدمات المقدمة — أ.م.د/ محمد مصطفى رفعت — ٩
- الاتجاهات الحديثة في بحوث وسائل الإعلام التقليدية والرقمية والقضايا الصحية — أ.م.د/ نورة حمدي محمد أبوسنة — ٥٣
- تصورات اللامسئولية الاجتماعية للشركات وانعكاسها على استجابة المستهلك المصري «متاجر التجزئة نموذجًا» — أ.م.د/ إيمان صابر صادق — ٢٢١
- إدراك الجمهور لتأثير الأنظمة الخوارزمية على توزيع المحتوى الإخباري بموقع فيسبوك وعلاقته بسلوكهم التفاعلي — د/ وسام محمد أحمد حسن — ٣٠٣
- رؤية القيادات الإعلامية لخصائص البيئة التمويلية المستدامة وانعكاساتها على نماذج التمويل الجديدة للقنوات التليفزيونية الخاصة «دراسة استشرافية خلال العِقدين القادمين ٢٠٢٣:٢٠٤٣» — د/ هاجر شعبان سعداوي — ٣٩٣
- ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لأنشطة الإعلام المدرسي ودورها في توعيتهم بالمشروعات القومية — د/ سماح بسيوني محمد كتاكت — ٤٦١
- فاعلية برنامج قائم على أنشطة الصحافة المدرسية باستخدام مدونة رقمية متخصصة لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية «دراسة شبه تجريبية» — د/ نجوى عباس محمد البنداري — ٥٣٥

معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية ودورها في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور (حروب القرن ٢١ نموذجًا) ٥٩٥
د/ محمد فيض محمد إسماعيل

دور التقنيات الرقمية في تطوير إنتاج البرامج في التليفزيون المصري وعلاقته بالقائم بالاتصال ٦٥٩
جميل عادل جميل موسى زين

توظيف أبعاد التسويق الحسي عبر شبكة الإنترنت وعلاقته بمستوى الوعي بالعلامة التجارية لدى المستهلك المصري «دراسة تطبيقية» ٦٩٣
ميرنا أحمد عبده محمد الحنفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة – الآية ١٠٥

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواجد أمين

رئيس التحرير

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد السبعون من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتنقيح البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية – من الباحثين – على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : https://jsb.journals.ekb.eg/ زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٩٢٠ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٣م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسئوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله- سبحانه- الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ»
(الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

و رئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية

ودورها في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور (حروب القرن 21 نموذجًا)

Satellite TV Channels Treatment of Environmental Harm Resulting From Military Wars and Their Role in Spreading Environmental Awareness Among the Public (21st Century Wars as an Example)

د/ محمد فيض محمد إسماعيل

مخرج بقطاع القنوات الإقليمية- الهيئة الوطنية للإعلام

محاضر بالمعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا

Email: m2020_fid@yahoo.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن حروب القرن 21 في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور؛ ومن ثم سعت لرصد طبيعة تعرض الجمهور لهذه المعالجة، وتقييمه لسماتها، والكشف عن تأثيراتها المختلفة في الوعي البيئي لديهم، وذلك بالاعتماد على منهج المسح ومنهج العلاقات المتبادلة، واستخدم الباحث أداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، بالتطبيق على عينة قوامها 400 مفردة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، أبرزها: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس تفضيلات المبحوثين للخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات وفقًا لخصائصهم الديموغرافية: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل)، وفي السياق ذاته تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا من حيث متغير النشأة، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط طردي موجب بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات ودرجة ثقتهم بتلك الفضائيات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات والتأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية في مكونات الوعي البيئي لديهم.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الفضائيات، الحروب العسكرية، الأضرار البيئية، الوعي البيئي.

Abstract

The study aimed to find out the role of satellite television channels' treatment of environmental harm resulting from 21st-century wars in promoting environmental awareness among the public. The study then sought to monitor the public's exposure to this treatment, evaluate its characteristics, and reveal its various effects on their environmental awareness, by relying on the survey method and the mutual relations approach. The researcher used the electronic questionnaire tool to collect data, while the study was applied to a sample of 400 individuals, and it reached a number of results, It was found that there were statistically significant differences between the average scores of the respondents on the scale of the qualitative characteristics of the military wars that they follow on satellite channels according to their demographic characteristics: (gender, age, educational level, marital status, work). In the same context, it was found that there were no statistically significant variations in the variable of upbringing. Furthermore, the results revealed that there is a direct positive correlation between the degree to which respondents watch military wars via satellite channels and the degree of their trust in those satellite channels. The results also showed a statistically significant correlation between the degree to which respondents watched military wars via satellite television and the cognitive, emotional, and behavioral effects on the components of their environmental awareness.

Keywords: media treatment, satellite channels, military wars, environmental damage, environmental awareness.

مقدمة:

لا يختلف كثيرون في أنه منذ بداية الخليقة وجد الإنسان نفسه في صراع مع الطبيعة؛ ومن ثمَّ حاول التغلب عليها بعدد من الأساليب التي قد تقيه مآلات هذا الصراع ومشاقه، لكن وفي ظل صراع طويل، باتت البيئة تعاني من السلوكيات البشرية، بل وتستمر في مواجهة تحد كبير ألا وهو الحروب العسكرية، التي قد لا تخلو في أحيان كثيرة من سلوكيات تصيب البيئة بأضرار عديدة وبالغة؛ الأمر الذي يصل إلى وصف كثيرين لبعض الحروب بأنها ستأكل الأخضر واليابس، وتضرر البيئة لا ينجم فقط بفعل الحروب؛ فيمكن أن يحدث ذلك بفعل التدريبات والمناورات العسكرية، التي عادة ما تُجرى على رقعة واسعة من الأراضي، ويُستخدم فيها الأسلحة والصواريخ الفتاكة، كما أن الإضرار بالبيئة أمسى هدفًا أساسيًا ضمن أهداف بعض الحروب الحديثة بأسلحتها المُدمِّرة التي تخلف أضراراً بيئية واسعة الانتشار وطويلة الأمد[1]، ولخطورة الحروب العسكرية على البيئة؛ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 2001م أن يوم السادس من نوفمبر من كل عام هو "اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات العسكرية"، كما اعتمدت قراراً في السابع والعشرين من مايو عام 2016م تعترف فيه بدور النظم الإيكولوجية الصحية والموارد المدارة بشكل مستدام للحد من مخاطر ما قد ينشب من نزاعات مُسلَّحة[2]، وبالنظرة القريبة لأغلب الحروب العسكرية الحديثة، فإن سقوط ضحايا بشرية بشكل مباشر أمر يكاد يكون بديهيي، إلا أنه يوجد كثير من البشر وغيرهم أصبحوا في مواجهة مع مخاطر مستقبلية؛ بفعل ما تخلفه هذه الحروب من أضرار بيئية لها القدرة على الفتك بالحياة، ووفقًا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2023م، فإن البيئة قد تواجه مخاطر لأسباب عديدة؛ كالحرب الروسية- الأوكرانية، وسباق التسلح الدولي، ومن بين هذه المخاطر تغير المناخ، وتراجع التنوع البيولوجي داخل

الأنظمة البيئية، والتلوث، وانتشار الأوبئة وغيرها، ووفقًا للتقرير فإنه من المتوقع أن يتحول ذلك إلى أزمات وكوارث في العقد القادم[3]، إضافة إلى ما تسببه الحروب من مشكلات ملموسة؛ كالتهجير القسري، وأزمة الغذاء، وتدمير البنية التحتية وغيرها، مما استدعى القلق حول ما ستؤول إليه الحروب المستقبلية، فقد دار نقاش حول مستقبل الحرب في القرن الحادي والعشرين، وتعددت الآراء بين أنها ستكون حرب الآلة، أو ستكون حربًا لا متماثلة، أو أنها حرب سيبرز فيها دور الاستخبارات، وغير ذلك من الآراء التي كان منبعها القلق، إلا أنه توجد حقيقة ألا وهي: أن الحروب قائمة منذ القدم وباقية وستبقى[4]. وبالنظر إلى حروب القرن الواحد والعشرين يُلاحظ تصاعد وتيرتها وحدتها، التي كثيرًا ما لا يُلتزم في عملياتها بالقوانين والاتفاقيات والمعاهدات التي تكفل حماية البيئة، ولعل من أحدثها العدوان الإسرائيلي على غزة، والحرب الروسية- الأوكرانية، والصراعات في السودان واليمن والعراق وغيرها. ويجدر الإشارة إلى وجود عديد من الاتفاقيات التي أُبرمت لحماية البيئة من الآثار المُدمِّرة للنزاعات المُسلَّحة؛ كاتفاقية لاهاي 1907م حول قوانين وأعراف الحرب البرية، واتفاقيات جنيف الأربعة 1949م، واتفاقية 1976م حول حظر استخدام تقنية التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأي غرض آخر، ومع هذه الاتفاقيات وغيرها، إلا أن حماية البيئة من الحروب العسكرية يتطلب مبادئ مُلزِمَة لأطراف النزاع؛ كمراعاة مقتضى الضرورة العسكرية، واستخدام أساليب قتالية تضمن الحفاظ على التوازن البيئي والتنوع البيولوجي، وذلك في ظل وجود أسلحة لها خطورتها على البيئة؛ كالقنابل الذرية، والهيدروجينية، والنيترونية، واليورانيوم المُشع وغيرها[5]. من جانب آخر، تُعدَّ الحروب العسكرية بمختلف أحجامها محور اهتمام وسائل الإعلام، كما تُعدَّ البيئة أيضًا محورًا لهذا الاهتمام، بشكل أصبحت المعالجة الإعلامية للحروب مجالًا إعلاميًا متخصصًا تهتم به وسائل الإعلام، التي تحرص على أن يكون لها مراسلوها ومصادرها على جبهات المعارك، كما أضحى الإعلام البيئي مجالًا خصبًا لمواجهة مختلف القضايا والمشكلات البيئية، وبالتوازي مع ما يشهده العالم من عدم تماثل في ميزان القوى، توجد زيادة غير متماثلة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأجهزة الاستشعار، وأنظمة الأقمار الصناعية وغيرها، بشكل صاحبه تحول

كبير في استخدام المعلومات، وطبيعة متغيرة لساحات المعارك التي أصبحت افتراضية إلى حد كبير[6]، في الوقت نفسه، يرى البعض أن المعرفة والعمل والتأثير هي ثلاث خصائص مهمة للاستدامة البيئية؛ تتطلب إعداد الأشخاص للحفاظ على البيئة من خلال التوعية البيئية؛ وهو ما يبرز معه دور الإعلام في نشر الوعي بما يحقق حماية البيئة[7]، ووفقًا لمعطيات البيئة الدولية، فإن الجيوش والإعلام أصبحا محاربين على الجبهة نفسها، بشكل بات معه الإعلام المُوجَّه هو المسيطر بهدف التأثير في الأفراد والجماعات؛ ومن ثم الاعتماد على إستراتيجيات عديدة تُوصف بأنها حرب إرادة ضد إرادة[8]، من جانب آخر ما زال الجمهور يحتاج إلى المصادر المعرفية والمعلوماتية الموثوقة، التي تساعده على تبني أسلوب حياة أكثر مراعاة للبيئة، في حين ما زال التلفزيون مصدراً قوياً للمعلومات السريعة، ولديه القدرة على التغطية الواسعة للأحداث[9]، في الوقت نفسه، تتعدد القنوات التلفزيونية الفضائية المهتمة برصد مجريات الحروب العسكرية، وخاصة الفضائيات الإخبارية؛ الأمر الذي أصبح معه من الأهمية رصد معالجة هذه الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية، والتعرف على دورها في نشر الوعي البيئي، خاصة في ظل حقبة زمنية تشهد حروباً عسكرية كبرى.

مشكلة الدراسة:

تعد الحروب العسكرية بمثابة حالة فرضت نفسها على الحياة البشرية لأسباب عديدة؛ اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وتستخدم قوة مُسلَّحة لتحقيق أهداف محددة، وهذه القوة تطورت عبر الزمن، وأصبحت أكثر فتكًا، وأوسع تدميراً، وأشد ضرراً مما كانت عليه في الماضي؛ وذلك بفعل ما أحدثه التقدم التكنولوجي في مجال التسليح، وهذا الفتك والتدمير والضرر يصيب الإنسان ومختلف مكونات الحياة، فتتعرض البيئة لأضرار بالغة بفعل حروب عسكرية عديدة، يأتي ذلك في الوقت الذي تقوم فيه كثير من الفضائيات، شأنها شأن مختلف وسائل الإعلام، بتناول فعاليات الحروب العسكرية بمعالجات إعلامية متباينة، يحرص أغلبها على رصد ما ينجم عن الحروب العسكرية من ضحايا، بما في ذلك البيئة وما ينالها من أضرار، التي قد تكون ما زالت حاضرة في أذهان كثيرين، خاصة مع ما شهده القرن الحادي والعشرين وما زال يشهده من حروب عسكرية، لعل

أبرزها الحرب الروسية- الأوكرانية، والعدوان الإسرائيلي على غزة؛ فمن ثمَّ تحاول هذه الدراسة التعرف على دور معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور، بالتطبيق على حروب القرن الحادي والعشرين.

أهمية الدراسة:

من مهام الإعلام كرسالة مسئولة وواعية، نشر ما هو مفيد ومؤثر من معلومات، وتوضيح المشكلات بالأبعاد والمسببات والآثار، والكشف عن سبل الوقاية منها وآليات حلها، وتوجيه السلوك الإيجابي للفرد والمجتمع، والتحذير من السلبيات، وعديد من الأدوار التي تمتد لمختلف مناحي الحياة، وستستمر في الامتداد بفعل التطور الحتمي والهائل لوسائل الاتصال[10]، ومع ما شهده ويشهده القرن الحالي من استمرار للحروب العسكرية يستمر معها الإضرار بالبيئة، تتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية العلمية:

- مع اهتمام البحوث والدراسات الأكاديمية بالبيئة وقضاياها، إلا أنه يلاحظ محدودية البحث حول المعالجات التلفزيونية للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية.
- أهمية رصد معالجة التلفزيون للأضرار البيئية للحروب العسكرية، خاصة مع ما نشب مؤخراً من حروب عسكرية كبرى.
- محاولة تقديم دراسة نوعية تهتم بالربط بين المعالجة الإعلامية وتداعيات الحروب العسكرية على البيئة، بما قد يمهد الطريق لدراسات وبحوث تهتم بجوانب أخرى؛ سياسية، وعسكرية، وقانونية لأثر الحروب المستقبلية على البيئة.

الأهمية المجتمعية:

- أهمية الحفاظ على البيئة، فإفسادها ينتج عنه ضحايا أكبر من ضحايا الحروب نفسها، وخاصة مع انتشار الأضرار البيئية العابرة للقارات، كالاحتباس الحراري وتغير المناخ.

- تسليط الضوء على الإضرار بالبيئة وقت الحرب رغم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تجرم ذلك؛ ومن ثم الحث على تفعيل هذه الاتفاقيات والمعاهدات.
- ما يتمتع به التلفزيون كوسيلة إعلامية لها أهميتها لدى مختلف المجتمعات في نشر الوعي البيئي.
- لفت أنظار الجمهور والمسئولين إلى أضرار الحروب العسكرية على البيئة.
- تقديم مؤشرات بمثابة رجع الصدى قد يفيد القائم بالاتصال في مجال الإعلام العسكري والبيئي.

الدراسات السابقة:

توجد دراسات سابقة عديدة مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وقد ركَّز الباحث على الدراسات الحديثة نسبيًا منها؛ وذلك للوقوف على أحدث القضايا والموضوعات والإجراءات المنهجية، وقَسّم الدراسات السابقة إلى محورين، وفيما يلي عرض تنازلي لهذه الدراسات:

المحور الأول: دراسات تناولت دور التلفزيون في التوعية بقضايا البيئة:

استهدفت دراسة (**السيد**، 2022)[11] تحليل العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة: (بيئية، وبشرية، وثقافية، واجتماعية، واقتصادية)، وذلك في إطار رؤية مصر 2030، وسعت لتوضيح دور الإعلام في تنمية الوعي الثقافي والبيئي، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وباستخدام استبانة لجمع البيانات، طُبِّقت على عينة قصدية قوامها 100 شاب مصري، وأظهرت النتائج وجود موافقة بدرجة كبيرة حول العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية ولفت انتباه الجمهور إلى القضايا والموضوعات البيئية، وتحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة، ووجود اهتمام بموضوعات بيئية؛ كالطاقة النظيفة، والموارد الطبيعية، وقضايا التلوث، والتخلص من النفايات، والتزويد بمعلومات حول إعادة تدوير واستهلاك الكهرباء وغيرها. وحاولت دراسة (**محمد**، 2022)[12] التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة، ودور قنوات التلفزيون في توعيتهم بالقضايا البيئية؛ وهي من البحوث الوصفية، التي استخدمت استبانة طُبِّقت على 278 مفردة من الطلاب الذكور، و153 من الإناث،

بجامعة السليمانية بإقليم كوردستان، وكشفت النتائج قلَّة اهتمام الطلاب بالبرامج البيئية التي تعرضها قنوات التلفزيون الكردية؛ بما انعكس على مستوى الوعي البيئي لديهم، كما بيَّنت النتائج أن أغلب تغطيات تلك القنوات لقضايا البيئة ركَّزت على المناسبات؛ كيوم البيئة العالمي، ويوم البيئة بكوردستان، مع عدم وجود برامج بيئية متخصصة، إضافة إلى ندرة العلاقة المتبادلة مع جهات مختصة بشؤون البيئة. وفي إطار متسق، سعت دراسة (Tattimani et al, 2021)[13] للتعرف على دور التلفزيون في التوعية بقضايا المناخ لدى النساء، وهدفت إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمبحوثين، والكشف عن نمط استخدامهم لوسائل الإعلام، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على استمارة استبيان طُبِّقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها 150 امرأة، وتوصلت الدراسة إلى أن 70٪ من المشاركات يُشاهدن إعلانات تتعلق بالبيئة عبر التلفزيون مقابل 30٪ لا يُشاهدن، مع تنوع تفضيلات المشاهدة للقضايا؛ كالإدارة الفعَّالة للنفايات، ومراقبة الحد من التلوث وغيرها، ومن حيث وسائل متابعة الموضوعات البيئية جاء التلفزيون في المرتبة الأولى بنسبة 32٪، يليه وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 30٪، ثم الصحيفة بنسبة 20٪، ثم المجلة بنسبة 18٪، وجاء الراديو في المرتبة الأخيرة بنسبة 6٪، من جانب آخر، أكدت أغلب مفردات العينة أن التلفزيون يُعدُّ وسيلة فعَّالة للتوعية بالقضايا البيئية. في حين جاءت دراسة (**المدني وآخرون**، 2020)[14] نتيجة لضعف أداء مقدمي النشرة البيئية والعرض غير المهني للأخبار البيئية، مع عدم وضوح المسئولية فيما يُقدَّم من أخبار للمشاهدين؛ وهذا ما كشفته دراسة استطلاعية أجراها الباحثون من خلال متابعتهم لبرامج بيئية بالتلفزيون المصري وقنوات عربية ونشرات إخبارية، إضافة إلى إجرائهم مقابلة مع عدد من مقدمي البرامج؛ لمعرفة طبيعة معالجة القضايا البيئية، ولقياس فاعلية نماذج لنشرات بيئية؛ بهدف تنمية المسئولية البيئية للمشاهدين بواسطة تقديم نشرة تلفزيونية تتوافق وأبعاد التنمية المستدامة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات البحثية في قائمة للقضايا البيئية التي يجب تضمينها بالنشرة، مع إعداد نشرة بيئية منتجة ومقياس للمسئولية البيئية، وحلل الباحثون نشرة بيئية إخبارية عُرضت في التلفزيون المصري خلال موسم حرق قش

الأرز، وطُبِّقت الدراسة على 30 مفردة من الجمهور المستهدف، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية فيما يتعلق بمقياس المسئولية البيئية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق إحصائية دالة فيما يتعلق بأبعاد: مكافحة التغير المناخي، والتنوع البيولوجي، والتنمية المستدامة، والمخلفات الصلبة، لصالح التطبيق البعدي على المبحوثين. في سياق متصل، سعت دراسة (**سالم**، 2020)[15] للتعرف على محورين أساسيين؛ الأول: أهمية التلفزيون كنشرة للثقافة البيئية وإسهامه في تنمية القيم البيئية، والثاني: معرفة درجة ارتباط المضمون العلمي والثقافة البيئية في التلفزيون بكل من سياسة الدولة والخطط الخاصة باتحاد الإذاعة والتلفزيون، إضافة لمعرفة درجة ارتباط هذا المضمون بحاجات الجمهور ورغباته في مختلف جوانب العلم والمعرفة الخاصة بمجال البيئة؛ وذلك للتحقق من قيم بيئية أساسية للتنمية المستدامة في الإعلام، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استمارة استبيان ودليل مقابلة لجمع البيانات، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها 300 مفردة من طلاب الجامعات، وتوصلت لعدد من النتائج، أبرزها: وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المبحوثين حول القيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المبحوثين حول حماية التربة من التصحر، كما جاءت القيم الخاصة باحترام المظاهر الجمالية والمرافق العامة بدرجة متوسطة. من جانب آخر، استهدفت دراسة (**العاسمى**، 2020)[16] رصد ماهية البيئة في التلفزيون؛ وذلك بمحاولة التعرف على قضايا البيئة التي يطرحها التلفزيون السوري ومستوى إسهامها في التوعية البيئية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي والتحليلي، واستخدمت تحليل المضمون، وذلك بتحليل برنامج البيئة والإنسان خلال دورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر بواقع 12حلقة، وأوضحت النتائج أن مدة البرنامج ليست كافية، وأن توقيت إذاعته غير مناسب، وعدم اعتماده على أصحاب القرار كمتحدثين، إضافة لتدني اهتمامه بقضايا بيئية مهمة؛ كتلوث الهواء، والرعي الجائر، وقطع الأشجار، وأنفلونزا الطيور، وأنفلونزا الخنازير، وتلوث المنتجات الغذائية وغيرها. وسعت دراسة (**إسماعيل وآخرون**، 2019)[17] لتقييم البرامج الخدمية بقناة القاهرة ومعرفة جوانب قوتها وضعفها، مع تحديد درجة

مناسبة وكفاية ما تقدمه من معلومات لتحقيق الوعي البيئي؛ وذلك بهدف التعرف على طبيعة تأثير قناة القاهرة في المجتمعات العشوائية، وطبيعة تعرض الجمهور لعدد من برامجها الخدمية، وكذلك رصد القضايا والمشكلات البيئية التي تتناولها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني والتحليلي، واستخدمت صحيفة تحليل المحتوى لعدد 257 حلقة من البرامج الخدمية خلال دورة برامجية لمدة ثلاثة أشهر، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات الميدانية، وطُبِّقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 502 مفردة من القاطنين في مناطق عشوائية في نطاق القاهرة الكبرى، ومن أبرز نتائجها: أن المعلومات البيئية في البرامج الخدمية بقناة القاهرة غير كافية، وأنها تعرض القضايا البيئية بسطحية مع عدم طرح الحلول لها، إضافة لإغفالها قضايا بيئية مهمة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح من يشاهدون البرامج الخدمية نحو معرفتهم بالمشكلات البيئية عَمَّنْ لا يشاهدونها. وهدفت دراسة **(Shintasiwi & Wasino, 2019)**[18] إلى معرفة دور وسائل الإعلام؛ كالتلفزيون، والإنترنت، ووسائل التواصل، في تحسين حياة الناس، وذلك بتوعيتهم بالحفاظ على البيئة في ظل ما تتعرض له من تغيرات، واعتمدت على المقابلة التي أُجريت مع 30 مبحوثًا من جامعة "نيجيري سيمارانج" في إندونيسيا، وتمثل العينة فئات مختلفة تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 50 سنة، ما بين طلاب ومَن يعيشون على ضفاف نهر ومن العامة، وأظهرت النتائج أن معظم المشاركين من فئة الطلاب يتفقون على الدور الفعَّال للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في تحسين وعيهم البيئي؛ بما انعكس على سلوكهم كتقليل استهلاك الأكياس البلاستيكية، في حين توافقت استجابات عدد قليل من الفئتين الأخريين مع هذا الرأي، وبيَّنت النتائج تفضيل أغلب المبحوثين متابعتهم لقضايا أخرى غير القضايا البيئية؛ كالقضايا السياسية، والترفيهية، والرياضية وغيرها، وأشارت فئة من يسكنون بالقرب من النهر وفئة عامة الناس إلى أن تعرضهم اليومي للتلفزيون أكثر من تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، ورغم ذلك يرون ندرة المعلومات البيئية المقدمة بالتلفزيون. وحاولت دراسة (**دواجى**، 2019)[19] الكشف عن طبيعة الإعلام البيئي بقنوات التلفزيون الجزائري وأساليبه الإقناعية، والتطابق بين كل من الأهداف الإعلامية والأهداف العلمية الخاصة

بالبرامج البيئية؛ وذلك للتعرف على حجم الاهتمام بالقضايا البيئية وما يُقدَّم من قيم أساسية للإسهام في نشر الثقافة البيئية وترسيخها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الملاحظة العلمية لجمع البيانات، وذلك بحضور فعاليات تسجيل بعض حلقات برنامجين من أبرز البرامج المختصة في طرح القضايا البيئية، هما: برنامج "بيئتنا" بالتلفزيون الجزائري، وبرنامج "green mag" بقناة الشروق TV الجزائرية، كما حللت الدراسة مضمون عينة عمدية بلغت 24 حلقة من البرنامجين بواقع 12 حلقة لكل برنامج، وأجرت مقابلة مُقنَّنة مع بعض القائمين على البرامج البيئية بالتلفزيون الجزائري وقناة الشروق TV، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج المتعلقة بكل برنامج على حدة، أبرزها: جاءت معالجة برنامج "بيئتنا" للوعي، والمواطنة، والثقافة البيئية في المرتبة الأولى، مع اهتمامه بالقضايا البيئية المحلية، وتطرقه لقضايا بيئية عالمية، والحرص على إشراك مختلف الفاعلين، وإتاحة مساحة كبيرة لمشاركة الشخصيات العامة والرسمية، من جانب آخر اهتم برنامج "green mag" بموضوعات الثقافة البيئية في المجتمع والوعي البيئي والمواطنة البيئية، مع اهتمامه أيضًا بعرض قضايا بيئية محلية بنسبة عالية كمحاربة سلوكيات خاطئة تجاه البيئة. في سياق آخر، سعت دراسة **(Otinga & Ngigi, 2018)**[20] لتقييم قدرة التلفزيون على رفع مستوى الوعي البيئي للجمهور، ومعرفة درجة تأثيره في تغيير اتجاهاته نحو القضايا البيئية؛ وذلك لتحديد دور التلفزيون في توفير المعلومات لحماية البيئة بين الكينيين، ولقياس مستوى الوعي البيئي في كينيا، وذلك بتحليل محتوى محطات تلفزيونية في كينيا تهتم بالقضايا البيئية، بالتركيز على أربع محطات، هي: شبكة تلفزيون كينيا (KTN)، وتلفزيون الأمة (NTV)، وتلفزيون المواطن، وإذاعة كينيا (KBC)، وأُجريت مقابلة متعمقة مع عينة عمدية من العاملين بالتلفزيون بواقع 5 منتجين و10 مراسلين و15 صحفيًا، كما طُبقت استبانة على عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من الجمهور؛ لتقييم آرائهم حول فاعلية محطات التلفزيون الكينية في تغطيتها للقضايا البيئية، وأظهرت النتائج: أن عديدًا من المبحوثين لديهم دراية بالقضايا البيئية المحيطة بهم، أكدوا أن الزراعة هي الأكثر تأثرًا بسبب التدهور البيئي، كما أظهرت اعتماد أغلب المبحوثين على وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول القضايا البيئية، وأن 62٪

منهم توقفوا عن متابعة البرامج البيئية بسبب لغتها المُعقَّدة، وكذلك طبيعة القضايا التي تناقشها، وعرضها في توقيت غير مناسب. كما حاولت دراسة (**القطان**، 2018)[21] معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري لإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة انطلاقًا من رؤية مصر 2030، واتساقًا مع التوجه القومي للدولة المصرية نحو تحقيق هذه الإستراتيجية، وحاولت رصد أهم القوالب الفنية لهذه البرامج، وما توظفه من عناصر للتشويق وأساليب للإقناع، وتحديد أبرز محاور التعليم والصحة والاقتصاد التي تتناولها، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، عبر تحليل المحتوى لبرنامجين حواريين لهما الاسم نفسه (مصر 2030) يعرضان على قناتين مصريتين، وطُبِّقت الدراسة على عينة عمدية بلغت 47 حلقة بواقع 21 حلقة للبرنامج في القناة الثانية المصرية الحكومية، و26 حلقة للبرنامج في قناة العاصمة الأولى الخاصة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، منها: أن قالب الندوات والمناقشات هو الأكثر استخداماً في البرنامجين، يليه قالب المقابلة، وأن العناوين المكتوبة على الشاشة تأتي في المرتبة الأولى عنصراً للتشويق، ثم المادة المُصوَّرة المصاحبة، كما بيَّنت النتائج أن الاستشهاد بالواقع يأتي في المرتبة الأولى أسلوباً إقناعياً، يليه تقديم الأدلة والبراهين، وأن القضايا البيئية تُعدَّ من أبرز النقاط التي تركز عليها البرامج الحوارية؛ كرفع الوعي بحماية الطبيعة، والحد من تأثير التغيرات المناخية لتوفير بيئة نظيفة. وهدفت دراسة (**أحمد**، 2012)[22] إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في توعية الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية، ومعرفة تفضيلات الجمهور في متابعة القضايا البيئية، وأولويات هذه القضايا بالنسبة لهم، واتجاهاتهم نحو المعالجة الإعلامية لتلك القضايا، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكوَّنت عينة الدراسة من 400 مفردة بمملكة البحرين، وكشفت النتائج عن اعتماد أغلب الجمهور كلياً أو جزئياً على وسائل الإعلام لاستقاء معلوماتهم، وتكوين آرائهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم الخاصة بالقضايا البيئية، ووجود دور للمتغيرات المتعلقة بسمات الجمهور الشخصية والمجتمعية ومتغيرات الوسيط الاتصالي في عملية تكوين الوعي البيئي لديهم،

كما جاءت القضايا البيئية المحلية في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الجمهور، يليها القضايا البيئية العالمية.

المحور الثانى: دراسات تناولت المعالجات الإعلامية للحروب العسكرية:

هدفت دراسة (Malecki et al, 2023)[23] إلى بحث العلاقة بين الحرب في أوكرانيا عام 2022م والشعور بأعراض: الضيق، والقلق، والمرونة النفسية، وتحديد التأثير الناتج عن التجارب الإعلامية للحرب في أوكرانيا، وفي إطار جمع البيانات صمم الباحثون استبانة وافقت عليها لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة "فرواتسوف"، وطُبِّقت الدراسة على عينة قوامها 393 مفردة من سكان بولندا نصفهم من مدينتي "لوبيلسكي وبودكارباتسكي" على حدود أوكرانيا، والنصف الآخر من مناطق أخرى في بولندا، وكشفت النتائج وجود علاقة واضحة بين التجارب الإعلامية السلبية للمبحوثين في أثناء الحرب وزيادة أعراض القلق والضيق وانخفاض المرونة النفسية لديهم، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين التجارب الإعلامية الإيجابية في أثناء الحرب والمرونة النفسية أو أعراض الضيق والقلق لدى المبحوثين، وكشفت أن الأكثر تعرضاً بشكل مباشر للحرب أكثر إصابة بالتأثيرات السلبية، وأوضحت النتائج أن الرجال أقل حساسية من النساء، من حيث التأثير النفسي لوسائل الإعلام، سواء كان تأثيراً سلبياً أو إيجابياً. وسعت دراسة (**على وموسى**، 2023)[24] لمعرفة دور الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في ولاية غرب كُردفان بالسودان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي، واستخدمت أدوات: الملاحظة العلمية والمقابلة والاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات، وطُبِّقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 69 مبحوثًا من سكان منطقة دار حمر بغرب كُردفان، وأظهرت النتائج تأزم أغلب الصراعات الإثنية؛ بسبب ما يُتداول من معلومات خاطئة ومضللة، وإثارة مشاعر الكراهية، ونشر الإشاعات، والتحريض وغيرها، كما بيَّنت أن للإعلام الإلكتروني دوراً في التنبيه بخطورة تداعيات الصراع الإثني، إضافة لدوره في بناء السلم الاجتماعي، وأن من أسباب الصراع في منطقة دار حمر بغرب كُردفان النزاع على موارد طبيعية كالمياه، والمراعي، والزراعة. وفي سياق آخر، بحثت دراسة (**الخولى**، 2022)[25] أطر التغطية الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية في عدد

من المواقع الأجنبية والعربية، واستهدفت رصد حجم التغطية، وأساليب المعالجة، وتحديد أكثر الموضوعات التي تتناولها، وآليات التأطير المستخدمة لعرضها، وهي دراسة وصفية تحليلية وتفسيرية، استخدمت منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون لعينة مكونة من 618 مادة خبرية في أربعة مواقع صحفية، هي: The Washington Times الأمريكية، وТруд الروسية، وبوابة الأهرام المصرية، والرياض السعودية، ومن أبرز النتائج: احتلت بوابة الأهرام المرتبة الأولى من حيث حجم الاهتمام بالحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 29.1٪، يليها موقع صحيفة Труд الروسية بنسبة 27.8٪، ثم موقع صحيفة الرياض السعودية بنسبة 24.3٪، ويليها الواشنطن تايمز بنسبة 18.8٪، وجاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأولى ضمن عناصر الإبراز المرئي، يليها الصور الشخصية، ثم الفيديوهات، يليها الإنفوجرافيك، ومن حيث القضايا المعروضة جاءت الموضوعات العسكرية والأمنية في المرتبة الأولى، ثم القضايا السياسية، يليها القضايا الاقتصادية، ثم القضايا الإنسانية. من جانب آخر، حاولت دراسة (**حتاملة**، 2022)[26] التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية للصحف الرقمية خلال الحرب على غزة عام 2021م، والكشف عن أهم موضوعاتها وأطر معالجتها؛ وذلك لمعرفة درجة التباين في مواقف الصحف الرقمية وقت الحرب، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت استمارة تحليل مضمون لثلاث صحف رقمية، هي: اليوم السابع المصرية، والراية القطرية، والشروق الجزائرية، وذلك بتحليل عينة من المواد الصحفية بأسلوب الحصر الشامل خلال 11 يومًا بواقع 230 مادة، وتوصلت الدراسة إلى أنه: من حيث التغطية الإعلامية، احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة 50٪، ثم الموضوعات العسكرية بنسبة 19٪، ومن حيث الأُطُر، جاءت الأُطُر السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 41.3٪، يليها أُطُر الصراع بنسبة 32.6٪، ثم أُطُر الاهتمامات الإنسانية بنسبة 17.4٪. وهدفت دراسة (**العبري**، 2022)[27] إلى استشراف طبيعة العمل الذي يقوم به الصحفيون في بيئات النزاع المُسلَّح وأنماط علاقتهم بأطراف الحروب؛ للتعرف على مستوى نجاح نظام الصحفي المرابط في عملية دمج الصحفيين بالمجهود الحربي، والكشف عن أبرز القيود المهنية المؤثرة في تغطية

المراسل الحربي للصراعات المعاصرة، وذلك بتحليل أساليب انتهجتها مؤسسات عسكرية في بريطانيا؛ لتأمين وصول المراسل الحربي لمنطقة النزاع، الذي عُرف بنظام "الصحفي المرابط" في الوحدات العسكرية، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة غير المقننة مع عينة من المراسلين الحربيين المحترفين الذين ينتمون لمؤسسات إعلامية كبرى، كإذاعة BBC وصحيفة الجارديان، إضافة لتحليل وثائق عسكرية بريطانية تتعلق بتنظيم العمل الإعلامي وقت الحرب، وكشفت النتائج عن وجود حالة من عدم الثقة لدى المبحوثين حول السياسات العسكرية الخاصة بنظام عمل الصحفي المرابط أثناء وبعد حرب العراق عام 2003م، وبيَّنت وجود إعاقة لقيام المراسل الحربي بمهامه بأسلوب حيادي أو موضوعي بسبب الإشراف العسكري المباشر، مع صعوبة التزام الصحفي بالقيم الليبرالية أو بحرية التعبير، أو حتى بالإبلاغ عن ما يُرتكب من عنف ضد المدنيين. وسعت دراسة (**البصراتى**، 2022)[28] لرصد كيفية المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية، التي تناولتها وسائل إعلام مختلفة، والبحث في مستوى الحياد والموضوعية، وذلك من وجهة نظر عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية؛ بهدف رصد وسائل الإعلام الأكثر متابعة بالنسبة لهم فيما يتعلق بالحرب الروسية- الأوكرانية، ومعرفة تقييمهم لشكل هذه الوسائل وسمات معالجتها للحرب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة، وطبِّقت الدراسة على عينة غير احتمالية بطريقة كرة الثلج قوامها 300 مفردة من طلاب كليات الإعلام المصرية، وبيَّنت النتائج أن وسائل الإعلام الجديد هي الأكثر متابعة من قبل المبحوثين، وأن موقع فيسبوك جاء في المرتبة الأولى من حيث المتابعة للحرب الروسية- الأوكرانية، وأشارت عينة الدراسة إلى أن الإعلام الإلكتروني قدَّم معالجة كافية لهذه الحرب ولكن بطريقة غير موضوعية، كما أكدوا ضرورة تجنب استضافة الخبراء المتحيزين، والتوعية بمخاطر الحرب وتقديم الصور الحية لمختلف المجريات الخاصة بأحداثها. وحاولت دراسة (**مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي**، 2022)[29] تشخيص واقع الإعلام المستقل بوسائله المختلفة؛ مقروءة، ومسموعة، ومرئية، ومعرفة طبيعة تأثره بالحروب، وما يواجهه من صعوبات وعراقيل، بالتطبيق على حالة الحرب في اليمن، وذلك في إطار معرفة الضغوط

المهنية وقت الحرب، وواقع ممارسة الإعلام المستقل، مع استشراف آفاقه المستقبلية واحتياجاته لتعزيز دوره في تناول قضايا المجتمع، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح، كما استخدمت أداة الاستبانة، وطُبِّقت الدراسة على عينة قوامها 26 مفردة من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المستقل بمؤسسات حُدِّدت عمدياً وفقًا لعدة مواصفات؛ كانتظام الصدور والبث، وتغطيتها لقضايا الحرب باليمن، وأظهرت النتائج أن الإعلام المستقل يعمل على توعية الجمهور وتوجيهه بنسبة 45٪، وأنه يسعى لإحداث نوع من التغيير للأفضل في اليمن بنسبة 44٪، وحول تأثير الإعلام المستقل وقت الحرب في اليمن، أشار 55.6٪ من المبحوثين إلى أنه تأثير قوي، وأشار 33.3٪ إلى أن تأثيره قوي إلى حد ما، في حين أشار 11.1٪ إلى أنه ليس له تأثير إطلاقًا. كما حاولت دراسة (Alyukov, 2021)[30] فهم كيفية إدراك الجمهور للمعلومات السياسية في ظل نظام إعلامي هجين تحاول فيه النظم الاستبدادية بسط هيمنتها على مختلف وسائل الإعلام في وقت واحد، وذلك بالتطبيق على حالة الصراع الروسي الأوكراني؛ إذ سعت الحكومة الروسية لتحقيق سيطرتها الكاملة على المعلومات عبر مختلف وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على المقابلات الجماعية المُركَّزة لجمع البيانات، وطُبِّقت على ثمان مجموعات للكشف عن آرائهم السياسية ورؤيتهم حول الصراع الروسي الأوكراني، كما رصدت الدراسة ردود أفعال المبحوثين على بعض الخطابات عقب مشاهدتهم لحلقات إخبارية في القناة الأولى الروسية حول هذا الصراع خلال (نوفمبر وديسمبر 2013م)، و (مايو ويونيو 2014م)، بوصفها أوقات تمثل ذروة الصراع، واختيرت ثلاث نشرات إخبارية تتوافق وسرد الكرملين للصراع؛ كتغيير النظام في أوكرانيا بواسطة الغرب، والتأطير للصراع بأنه صراع روسي أمريكي تؤدي فيه الحكومة الأوكرانية دور الوكيل، كما تضمنت الحلقات عدة موضوعات؛ كفض المظاهرات بالعنف، واحتجاجات الميدان في كييف، والمواجهة العسكرية في دونتسيك بين الانفصاليين والحرس الوطني الأوكراني، وأظهرت النتائج اعتماد المبحوثين على التلفزيون للحصول على المعلومات، مع بحثهم عبر الإنترنت عن معلومات أخرى؛ للتعرف على طبيعة تأطير الصراع في كل من روسيا وأوكرانيا، وكشفت عن اعتماد المبحوثين على التلفزيون بشكل

حصري للحصول على المعلومات السياسية، وأكدت الدراسة استفادة النظم الاستبدادية من مزايا الإعلام الهجين للتأثير في المواطنين وتشكيل اتجاهاتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث الموضوعات البحثية:** أثارت الدراسات السابقة في كلا المحورين موضوعات بحثية حول المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من جانب، ومعالجة الحروب العسكرية من جانب آخر، ويمكن توضيح أبرز ملامح هذه الموضوعات من خلال الآتي:

- **دراسات المحور الأول:** ركَّزت على العلاقة بين الجمهور والوسيلة، وخاصة من حيث تأثير التلفزيون على الاتجاهات، ودرجة الاستجابة لاحتياجات الجمهور ورغباته، ودوره في تحقيق الوعي البيئي، كما اهتمت دراسات بانعكاس أداء القنوات التلفزيونية على حياة الناس، وتقييم أدائها في عملية نشر الوعي البيئي، من جانب آخر اهتمت دراسات بقياس درجة الوعي البيئي المتحقق لدى الجمهور، كما ظهر الاهتمام بتقويم أداء الإعلام البيئي وتقوية جوانب ضعفه، وركَّزت دراسات هذا المحور بشكل عام على رصد طبيعة المعالجة التلفزيونية للقضايا البيئية.

- **دراسات المحور الثانى:** اهتمت بتأثير المعالجة الإعلامية للحروب العسكرية في الحياة البشرية؛ كالتأثير في الجوانب النفسية للأشخاص، وتأجيج الصراعات بين المجتمعات، وسعت للكشف عن مستوى موضوعية وسائل الإعلام وحيادها في معالجتها للحروب، مع الاهتمام بالمراسل الحربي كقائم بالاتصال، ورصد الضغوط المهنية التي يتعرض لها.

- **من حيث المناهج وأدوات جمع البيانات:** اعتمدت أغلب دراسات المحورين على المنهج الوصفي والتحليلي، واعتمدت دراسات أخرى على منهج المسح، والمنهج شبه التجريبي، وتعددت أدوات جمع البيانات التي استخدمتها، وجاء في مقدمتها الاستبانة، ثم أداة تحليل المضمون، كما استُخدمت المقابلة والملاحظة لجمع البيانات.

- **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:** تميزت دراسات كلا المحورين بالتنوع من حيث مجتمع الدراسة، الذي ضم نطاقًا جغرافيًا واسعًا من دول مختلفة عربية وأجنبية، ووفقًا لنوع الدراسة اعتمدت دراسات على عينة ميدانية، واعتمدت دراسات أخرى

على عينة تحليلية، ودراسات اعتمدت على العينة الميدانية والتحليلية معًا، ومن حيث أعداد العينات الميدانية فقد تراوحت ما بين 30 إلى 502 مفردة، وظهر بوضوح الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة والعينة العمدية، وفيما يخص الدراسات التحليلية، يلاحظ الاتجاه لأسلوب تحليل الدورة البرامجية لبرامج محددة تراوحت أعداد حلقاتها ما بين 12 إلى 257 حلقة، إضافة إلى الاهتمام بالقوالب المختلفة، وخاصة المادة الخبرية، وحدة للتحليل وبأعداد كبيرة، ويرى الباحث أن هذا التنوع في مجتمع الدراسات السابقة وعيناتها يؤكد اهتمام الباحثين بالموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة على أكثر من مستوى.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تعددت أوجه استفادة الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة، وذلك ببلورة مشكلة الدراسة وصياغتها، واختيار الإجراءات المنهجية التي تتناسب وتحقيق أهداف الدراسة، بما في ذلك تحديد المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات، وصياغة التساؤلات والفروض، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو الاهتمام بالمعالجة الإعلامية لظاهرتين مهمتين هما: الأضرار البيئية والحروب العسكرية، مع رصد طبيعة المعالجة الإعلامية للأضرار البيئية التي تنجم عن هذه الحروب؛ بما يمكن تصنيفها ضمن الدراسات البينية التي تجمع بين دراسات الإعلام والاهتمامات البيئية والعسكرية.

- **الإطار النظري للدراسة:**

نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory:

أسَّس هذه النظرية "جورج جربنر" George Gerbner، الذي عمل مستشاراً لأبحاث ودراسات خاصة بالحكومة الأمريكية حول العنف التلفزيوني، وتهتم نظرية الغرس الثقافي بالتأثير الإعلامي الناتج عن مشاهدة التلفزيون، على أساس أن الأشخاص كثيفي المشاهدة يدركون الواقع بشكل مختلف عن الأشخاص الأقل مشاهدة، كما تعتبر أن تأثير التلفزيون تراكمي ويتحقق على المدى البعيد[31]؛ وتتبني هذه النظرية فكرة أن التلفزيون تيار رئيسي للبيئة الرمزية المشتركة، وأنه يعد مصدراً للصور وللرسائل على نطاق واسع[32]، كما تتبنى النظرية فكرة أن الدراما التلفزيونية تنقل المشاهدين إلى عالم خيالي، وأنها تنمي الشعور بالخوف من الجريمة[33]، ويتم هذا التأثير بأسلوب غير مباشر؛ فيبدأ

بالتعلم أولًا، ثم البناء لوجهات النظر حول الحقائق كعملية تفاعلية بين الرسالة والمتلقي، وقد حدَّد "جربنر" ثلاثة عناصر أساسية لمشروعه الخاص بالمؤشرات والمعالم الثقافية، تتمثل في: العمليات المؤسسية الكامنة لإنتاج المحتوى، وما ترسمه وسائل الإعلام من صور ذهنية، يليها العلاقة بين تعرض الجمهور للرسائل التلفزيونية ومعتقدات هذا الجمهور وأنماط سلوكه[34]، وتقسم النظرية مشاهدي التلفزيون إلى فئتين: كثيفي المشاهدة Heavay Viewers، وقليلي المشاهدة Light Viewers، وترى أن مع تعرض الجمهور، وخاصة الأشخاص كثيفي المشاهدة للعنف التلفزيوني على فترات طويلة، يصبح لديهم خوف من الجريمة مع تشوه وجهات نظرهم بصورة كبيرة حول الواقع أكثر من الأشخاص الأقل كثافة من حيث التعرض[35]، ويوجد ستة اعتبارات أساسية لنظرية الغرس الثقافي واختباراتها حددها الخبراء في الآتي[36]:

1. التلفزيون وسيلة منفردة تحتاج إلى مدخل خاص لدراستها.
2. تشكل رسائل التلفزيون نظامًا متماسكًا للتعبير عن الاتجاه الثقافي السائد.
3. إجراء التحليل لنظم الرسائل التلفزيونية يؤدي إلى تقديم دليل لعملية الغرس.
4. ترصد تحليلات الغرس إسهام التلفزيون لبناء الأفكار والسلوكيات.
5. تدعم مستحدثات التكنولوجيا قدرة ما يقدمه التلفزيون من رسائل.
6. تركز تحليلات الغرس على نتائج ثابتة ومتجانسة.

وتوجه انتقادات لنظرية الغرس؛ ككيفية عملية الغرس، ومستويات الغرس، ودور الخبرة الشخصية، إضافة إلى عدم مراعاة توجهات المشاهدين، من حيث نوع المشاهدة؛ كالمشاهدة الإيجابية والسلبية والانتقائية والتوحد وغيرها، على الرغم من وجود إيجابيات عديدة لهذه النظرية؛ كاهتمامها بالتأثير طويل المدى بما قد يساعد على صدق النتائج، إضافة إلى تماسكها المنهجي والنظري في تفسير الآثار المعرفية والوجدانية لوسائل الاتصال الجماهيري، مع قدرتها على الوصف والتفسير والتنبؤ[37].

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory:

أسَّس هذه النظرية "ملفين ديليفير" و"ساندرا بول روكيش" M. Defleur and S.j. ball Rokeach، اللذان استخدما مصطلح المعلومات في إشارة إلى مختلف رسائل وسائل

الإعلام، والمجتمع في هذه النظرية عبارة عن تركيب عضوي، وتبحث النظرية في كيفية الارتباط بين أجزاء النظم الاجتماعية بأحجام مختلفة، كما تعد وسائل الإعلام أحد الأجزاء المهمة للنسيج الاجتماعي، وتهتم النظرية بعلاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور[38]، وتستهدف النظرية تفسير طبيعة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري، كما أنها تتبنى فكرة أن استخدام وسائل الإعلام يتأثر بالنظام الاجتماعي وبطبيعة استخدام هذه الوسائل، وتتبلور في أن قدرة وسائل الإعلام لتحقيق قدر أكبر من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية سيزداد بنقل هذه الوسائل المعلومات بأسلوب مكثف وبشكل مميز، ويمكن أن يزداد أيضاً في حالات عدم الاستقرار نتيجة للصراع والتغيير[39]، وقد رصد مؤسسو النظرية عدداً من الآثار الناتجة عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، يمكن تلخيصها كالآتي[40]:

- **الآثار المعرفية**: وتتمثل في عملية كشف الغموض وتشكيل اتجاهات الجمهور، إضافة إلى اتساع القيم والمعتقدات وترتيب الأولويات.
- **الآثار الوجدانية**: وتظهر في المشاعر والعواطف؛ كالخوف، والقلق، والدعم المعنوي، واللامبالاة...
- **الآثار السلوكية**: وذلك إما بالتنشيط بالقيام بنشاط ما، أو بالخمول أي تجنب النشاط والعزوف عنه.

ويوجه لهذه النظرية عدة انتقادات؛ كالمبالغة في تقييم اعتماد الجمهور، وإغفالها تأثيرات قنوات الاتصال الشخصي، وكذلك من يرى أن التعرض لوسيلة ما لا يعني بالضرورة في كل الحالات الاعتماد عليها، إلا أنه على الرغم من هذه الانتقادات وغيرها؛ تتميز هذه النظرية بتقديمها مجالًا واسعًا من التأثيرات المحتملة، كما أنها تعد نظرية اتصالية صالحة وشاملة للتعامل مع النظام الاجتماعي، إضافة إلى اهتمامها بالعلاقة المتبادلة بين الجمهور والوسيلة من حيث التأثير والتأثر[41].

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية الغرس الثقافي بتوقع الباحث بأن كثافة مشاهدة الجمهور لمجريات وأحداث الحروب العسكرية عبر الفضائيات؛ قد ينتج عنه إدراك لطبيعة الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية، وزيادة في مشاعر الخوف والقلق

لدى الجمهور، من جانب آخر، تحاول الدراسة الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ لاهتمامها بتأثيرات وسائل الإعلام في حالات عدم الاستقرار، إضافة إلى السعي لمعرفة الآثار المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب؛ وهو ما يتوافق وقياس الوعي البيئي الذي حدد مكوناته المؤتمر الدولي الأول للتربية البيئية عام 1977م بالتعاون بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة، الذي أشار إلى ثلاثة مكونات للوعي البيئي هي كالآتي[42]:

- **المكون المعرفي**: ويتأتى بتزويد الأفراد بمعلومات بيئية؛ تمكنهم من معرفة بيئتهم وعلاقاتهم بها.
- **المكون الوجداني**: كالميول والقيم والاتجاهات المختلفة، التي تنعكس على تكوين الاتجاهات نحو الحفاظ على البيئة.
- **المكون المهاري**: ويطلق عليه أيضًا المكون السلوكي، الذي من شأنه إكساب الأفراد مهارات تسهم في حل القضايا والمشكلات البيئية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تركز على وصف طبيعة وخصائص مجتمع أو جماعة أو مواقف ما، مع اهتمامها برصد التكرارات المتعلقة بحدوث الظاهرات المختلفة[43]، وتهتم الدراسة بالبحث في تقييم الجمهور للمعالجة الإعلامية للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية، ومن ثمَّ التعرف على طبيعة تعرض الجمهور، وعاداته، والتأثيرات المتحققة، وغيرها.

- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على منهج المسح؛ بوصفه من أبرز مناهج البحث الإعلامي التي تستهدف الحصول على معلومات وبيانات حول الظاهرة العلمية، بالتركيز على مسح الجمهور كأحد أنواع المسوحات لمعرفة آرائه، وأفكاره، واتجاهاته، ومفاهيمه، والتأثيرات المختلفة الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام، كما تعتمد الدراسة على منهج العلاقات المتبادلة، بمحاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة[44].

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس، هو: معرفة دور معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور، وتحاول الدراسة تحقيق عدة أهداف فرعية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات واختبار صحة الفروض، وتتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. رصد علاقة المبحوثين بالفضائيات التي يتابعون من خلالها الحروب العسكرية.
2. التعرف على طبيعة تعرض الجمهور للحروب العسكرية عبر القنوت الفضائية.
3. تحديد تفضيلات المبحوثين من حيث الخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات.
4. معرفة تقييم المبحوثين لسمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية.
5. الكشف عن تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات.
6. رصد تأثيرات متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الوعي البيئي لدى المبحوثين.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما العلاقة بين معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية ونشر الوعي البيئي لدى الجمهور؟ ويتفرع منه تساؤلات فرعية كالآتي:

1. ما طبيعة تعرض الجمهور للحروب العسكرية عبر الفضائيات، من حيث: (درجة المشاهدة- أسباب المتابعة- نوع الحروب)؟
2. ما علاقة المبحوثين بالفضائيات التي يتابعون من خلالها الحروب العسكرية، من حيث: (درجة الثقة- الفضائيات المفضلة- عناصر الجذب- الشكل المفضل)؟
3. ما تفضيلات المبحوثين من حيث الخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات؟

4. ما العلاقة بين تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية ودرجة الثقة في الفضائيات التي يتابعون من خلالها هذه الحروب؟
5. ما تقييم المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية بالفضائيات للأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية؟
6. ما تأثيرات متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الوعي البيئي للمبحوثين؟

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس الخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات وفقًا لخصائصهم الديموغرافية: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل، والنشأة).
2. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات ودرجة ثقتهم بتلك الفضائيات.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس تقييم سمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية حسب خصائصهم الديموغرافية: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل، والنشأة).
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات والتأثيرات في مكونات الوعي البيئي لديهم (معرفيًا، ووجدانيًا، وسلوكيًا).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في متابعي الحروب العسكرية عبر الفضائيات، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة؛ اعتمد الباحث على عينة غير احتمالية قوامها (400) مفردة بأسلوب العينة المتاحة، تمثل شرائح مختلفة، ومن جهات مختلفة؛ كالجامعات، والمعاهد، والمدارس،

ومراكز الشباب، وعاملين في قنوات تلفزيونية، ومن العامة، ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

الخصائص		ك	٪
النوع	ذكر	184	46.0
	أنثى	216	54.0
العمر	من 18إلى 21 سنة	181	45.3
	أكثر من 21 إلى 30 سنة	82	20.5
	أكثر من 30 إلى 45 سنة	76	19.0
	أكثر من 45 سنة	61	15.2
المستوى التعليمى	أقل من جامعي	14	3.5
	جامعي	279	69.7
	أعلى من جامعي	107	26.8
الحالة الاجتماعية	أعزب	253	63.2
	متزوج	141	35.3
	مطلق	5	1.3
	أرمل	1	0.2
العمل	أعمل	133	33.2
	لا أعمل	30	7.5
	أدرس فقط	162	40.5
	أدرس وأعمل	75	18.8
النشأة	قرية	168	42.0
	مدينة	232	58.0
ن=400			

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الاستبانة الإلكترونية التي صُمِّمت بواسطة تطبيق Google Forms، واشتملت الاستبانة على أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، كما أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل في الأسئلة التي تقيس تفضيلات المتابعة وأسبابها، كما تضمنت

الاستبانة عدة مقاييس طوَّرها الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، بما يساعد على الإجابة عن التساؤلات والتأكد من صحة الفروض.

مقاييس الدراسة:

أولًا: تفضيلات المبحوثين من حيث الخصائص النوعية للحروب العسكرية التى يتابعونها عبر الفضائيات:

يشتمل المقياس على 9 عبارات تقيس استجابات المبحوثين حول عدد من الخصائص النوعية للحروب العسكرية من حيث: القوة التدميرية، والقرب الجغرافي، وحجم مسرح العمليات، وعدد الضحايا، وعدد الأطراف المشاركة في الحرب، والميل لأحد أطراف الصراع، وأمد الحرب، واستخدام الأسلحة المتطورة، والتكتيكات والإستراتيجيات، وقُسِّم المقياس لثلاث فئات، هي: (موافق- محايد- غير موافق)، والإشارة بدرجة 3 لفئة موافق، ودرجة 2 لفئة محايد، ودرجة 1 لفئة غير موافق، وتحدد اتجاهات المبحوثين نحو العبارات تبعًا للمتوسط الحسابي كالآتي: (1- 1.66) لصالح فئة غير موافق، (1.67- 2.33) لصالح فئة محايد، (2.34- 3) لصالح فئة موافق.

ثانيا: تقييم المبحوثين لسمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية:

يهتم هذا المقياس بسمات الممارسة الإعلامية التي تنتهجها الفضائيات في معالجتها للأضرار البيئية للحروب العسكرية، ويتكون من 10 عبارات تقيس السمات من حيث: التوثيق، والحيادية، والوضوح والسهولة، والموضوعية، والإقناع، والمصداقية، واستخدام مصطلحات بيئية مفهومة، وطرح الحلول للأضرار البيئية، والانفتاح على الجمهور، والحرية. وينقسم المقياس لفئات ثلاث، هي: (تنطبق، ويصعب التحديد، ولا تنطبق)، والإشارة بدرجة 3 لفئة تنطبق، ودرجة 2 لفئة يصعب التحديد، ودرجة 1 لفئة لا تنطبق، وتحدد اتجاهات المبحوثين نحو العبارات تبعًا للمتوسط الحسابي كالآتي: (1- 1.66) لصالح فئة لا تنطبق، (1.67- 2.33) لصالح فئة يصعب التحديد، (2.34- 3) لصالح فئة تنطبق.

ثالثًا: تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية:

يتكون المقياس من 14 عبارة حول تقدير المبحوثين لحجم عدد من الأضرار البيئية التي قد تنجم بسبب الحروب، وتشمل: تلوث الهواء، وتدمير المباني، والتهجير القسري،

والتغيرات المناخية وغيرها، وللمقياس أربع فئات، هي: (كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة، ويصعب التحديد)، والإشارة بدرجة 4 لفئة كبيرة، ودرجة 3 لفئة متوسطة، ودرجة 2 لفئة صغيرة، في حين تشير درجة 1 لفئة يصعب التحديد؛ لتصف عدم قدرة المبحوثين على تقدير حجم الأضرار المتحققة، وتحديد اتجاهات المبحوثين نحو العبارات حسب المتوسط الحسابي كالآتي: (1- 1.74) لصالح فئة يصعب التحديد، (1.75- 2.49) لصالح فئة صغيرة، (2.50- 3.34) لصالح فئة متوسطة، (3.35- 4) لصالح فئة كبيرة.

رابعا: التأثيرات المتحققة في مكونات الوعى البيئى للمبحوثين من المتابعة:

يشمل المقياس 22 عبارة تقيس التأثيرات المتحققة في المكون (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) للوعي البيئي لدى المبحوثين نتيجة متابعتهم للحروب العسكرية عبر الفضائيات، وقُسِّم لثلاث فئات، هي: (موافق، ومحايد، وغير موافق)؛ وتشير درجة 3 لفئة موافق، ودرجة 2 لفئة محايد، ودرجة 1 لفئة غير موافق، وحساب اتجاهات المبحوثين نحو العبارات وفقًا للمتوسط الحسابي كالآتي: (1- 1.66) لصالح فئة غير موافق، (1.67- 2.33) لصالح فئة محايد، (2.34- 3) لصالح فئة موافق. ويتفرع المقياس لثلاثة مقاييس فرعية كالآتي:

1. **مقياس المكون المعرفي:** ويشمل 6 عبارات حول التأثيرات المعرفية المتحققة لدى المبحوثين.
2. **مقياس المكون الوجدانى:** ويتكون من 6 عبارات تقيس التأثيرات الوجدانية المتحققة لدى المبحوثين.
3. **مقياس المكون السلوكى:** ويشتمل على10 عبارات لقياس التأثيرات السلوكية المتحققة لدى المبحوثين.

اختبارات الصدق والثبات:

- **اختبار الصدق Validity:**

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري للاستبانة؛ للتحقق من إمكانية قياس ما صُممت من أجله، وعُرضت الاستمارة على عدد من أساتذة الإعلام، وأوصى السادة المحكمون* بتعديلات وبملاحظات مهمة؛ كضبط الحدود الزمنية للحروب، وإضافة بعض البدائل

والخيارات، وتعديل مقياس ليكرت من المقياس الخماسي إلى الثلاثي أو الرباعي، فأجرى الباحث هذه التعديلات والملاحظات، كما اشتملت الاستمارة على أسئلة تقيس الصدق الداخلي لاستجابات للمبحوثين، وطبَّق الباحث اختباراً مبدئيًا للاستمارة على مجموعة من المبحوثين؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عنها.

- **اختبار الثبات reliability:**

في إطار التأكد من ثبات الاستمارة، أُعيد تطبيقها على 20 مفردة بفارق زمني أسبوعين، وتبين وجود درجة مرتفعة من الثبات من حيث استجابات المبحوثين، وللتحقق من الاتساق الداخلي وثبات مقاييس الدراسة، استُخدم معامل ألفا كرونباخ "Cronbach' Alpha" لحساب متوسط الارتباطات بين العبارات، وجاءت قيم ثبات المقاييس بنسب مقبولة ومرتفعة** يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) حساب معامل ألفا كرونباخ لمقاييس الدراسة

المقاييس		عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تفضيلات المبحوثين من حيث الخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات.		9	0.741
تقييم المبحوثين لسمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية.		10	0.848
تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية.		14	0.918
التأثيرات المتحققة في مكونات الوعي البيئي للمبحوثين من المتابعة.	المكون المعرفي.	6	0.807
	المكون الوجداني.	6	0.822
	المكون السلوكي.	10	0.877
	مجمل مقياس التأثيرات المتحققة في مكونات الوعي البيئي.	22	0.921

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز استجابات المبحوثين، ومعالجة البيانات واستخراج النتائج باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وفي إطار الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتأكد من صحة الفروض؛ استخدم الباحث الاختبارات والمعاملات الإحصائية الآتية:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha .

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المُرجَّحة.
- اختبار كا تربيع Chi- square للكشف عن دلالة الفروق من حيث التكرارات بين المتغيرات.
- اختبار One- Sampel T Test للكشف عن دلالة الفروق متوسطات لمجموعة واحدة.
- اختبار Independent- Samples T Test للكشف عن دلالة الفروق لمتوسطات مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي One- Way ANOVA للكشف عن دلالة فروق متوسطات أكثر من مجموعتين.
- معامل الارتباط سبيرمان Spearman للكشف عن الارتباط بين متغيرين من المستوى الرتبي.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson للتحقق من شدة واتجاه علاقة الارتباط بين المتغيرات.

مفاهيم الدراسة:

- **الأضرار البيئية**: الضرر البيئي في إطاره العام يقصد به الأذى أو التغيير الذي يلحق بالبيئة[45]، وأضرار البيئة لها أنواع ثلاثة، فقد تكون شديدة أشبه بالكارثة، أو جسيمة تقلل من قيمة البيئة وتستنفدها بما يؤدي إلى تدهور بيئي، أو قد تكون عادية وهي أصل الأفعال التي تضر بالبيئة[46]، والأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية لها مخاطرها على الإنسان، والحيوان، والنبات، والثروات الطبيعية وغيرها؛ كتلوث الهواء بملوثات غازية سامة، بسبب احتراق المشتقات النفطية، والمواد المطاطية، والمواد الكيميائية وغيرها، كما تتسبب هذه الحروب في تلوث المياه كأن تصل المواد الكيماوية أو العضوية إلى مصادر المياه المختلفة، وهو ما قد ينعكس على مكونات أخرى كالتربة والزراعات والثروة السمكية[47]. وتهتم الدراسة الحالية بمختلف الأضرار التي قد تلحق بالبيئة بسبب الحروب العسكرية.

- **الوعى البيئى**: وعي الشيء؛ أي حفظه وفهمه وقبله، وفلان أوعى من فلان تعني أحفظ وأفهم[48]، ومفهوم الوعي البيئي في الدراسة الحالية يعني مدى فهم الجمهور وإدراكه للقضايا والمشكلات البيئية؛ بما قد ينعكس على اتجاهاته وجدانيًا وسلوكيًا نحو الحفاظ على البيئة.
- **الحروب العسكرية**: الحرب مصطلح يعبر عن قتال مُسلَّح ينشب بين دولتين أو أكثر؛ لتحقيق هدف سياسي أو عسكري أخفقت المساعي الدبلوماسية في تسويته[49]، ويمكن القول أن الحروب العسكرية هي نزاع بين طرفين باستخدام أسلحة متنوعة خلال فترة زمنية، وينجم عنها ضحايا، وتهتم الدراسة الحالية بالحروب الدولية التي اندلعت في القرن الحادي والعشرين؛ كالحربين الأمريكيتين على العراق وأفغانستان، والحرب الروسية- الأوكرانية، والعدوان الإسرائيلي على غزة، وتهتم أيضًا بنزاعات مُسلَّحة داخلية في دول عديدة؛ كسوريا، والسودان، وليبيا، واليمن، وأوغندا، ونيجيريا.
- **الفضائيات**: يُقصد بها إجرائيًا القنوات التلفزيونية الفضائية التي يتعدى مداها حدود دولة البث، وتصل إلى مناطق عديدة من دول العالم، وتُركِّز الدراسة على عدد من الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية؛ وذلك نظرًا لاهتمامها بمتابعة ورصد مختلف الأحداث بما في ذلك مجريات الحروب العسكرية، وتتمحور الدراسة في المعالجة الإعلامية، أي الأساليب التي تنتهجها الفضائيات في تناولها للأضرار البيئية للحروب العسكرية من وجهة نظر الجمهور.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولًا: علاقة المبحوثين بالفضائيات التى يتابعون من خلالها الحروب العسكرية:

أ. الفضائيات المفضلة للمبحوثين لمتابعة الحروب العسكرية:

جدول (3) الفضائيات المفضلة للمبحوثين لمتابعة الحروب العسكرية

	الفضائيات	ك	٪	الرتبة
الفضائيات العربية	الجزيرة الإخبارية	256	64.0	1
	الحدث	132	33.0	4
	العربية الإخبارية	124	31.0	5
	إكسترا نيوز	73	18.3	7
	النيل للأخبار	54	13.5	10
	فضائيات أخرى	16	4.0	17
	لا يشاهد	42	10.5	-
الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية	بي بي سي عربي BBC	177	44.3	2
	روسيا اليوم RT	63	15.8	8
	TRT عربية	55	13.8	9
	الحرة	40	10.0	11
	فرانس24 الإخبارية	26	6.5	14
	دويتشه فيله	22	5.5	15
	العالم	18	4.5	16
	فضائيات أخرى	8	2.0	19
	لا يشاهد	156	39.0	-
الفضائيات الأجنبية	BBC	139	34.8	3
	CNN	121	30.3	6
	فوكس نيوز FNC	34	8.5	12
	إم إس إن بي سي MSNBC	28	7.0	13
	فضائيات أخرى	9	2.3	18
	لا يشاهد	189	47.8	-
ن=400				

توضح بيانات جدول (3) تنوع الفضائيات المفضلة للمبحوثين في متابعة الحروب العسكرية، وجاءت النتائج كالآتي:

- **بالنسبة للفضائيات العربية:**

جاءت قناة الجزيرة الإخبارية في المرتبة الأولى بنسبة 64.0٪، يليها قناة الحدث في المرتبة الثانية بنسبة 33.0٪، ثم قناة العربية الإخبارية في المرتبة الثالثة بنسبة 31.0٪، وجاءت قناة إكسترا نيوز في المرتبة الرابعة بنسبة 18.3٪، يليها في المرتبة الخامسة قناة النيل للأخبار بنسبة 13.5٪، وأشار 4.0٪ من المبحوثين إلى تفضيلهم مشاهدة فضائيات أخرى؛ كقناة الحوار، والقاهرة الإخبارية، والغد، والقناة الأولى المصرية، كما أكد نسبة 10.5٪ من المبحوثين أنهم لا يشاهدون الفضائيات العربية.

- **بالنسبة للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية:**

تأتي قناة بي بي سي عربي BBC في المرتبة الأولى بنسبة 44.3٪، وجاءت قناة روسيا اليوم RT بنسبة 15.8٪، كما جاءت قناة TRT عربية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.8٪، يليها في المرتبة الرابعة قناة الحرة بنسبة 10.0٪، ثم قناة فرانس24 الإخبارية في المرتبة الخامسة بنسبة 6.5٪، وجاءت قناة دويتشه فيلة في المرتبة السادسة بنسبة 5.5٪، يليها في المرتبة السابعة قناة العالم بنسبة 4.5٪، وأشار 2.0٪ من المبحوثين إلى مشاهدة فضائيات أخرى دون ذكر اسمها، وأوضح آخرون عزوفهم عن مشاهدة هذه الفئة من الفضائيات؛ لفقدان ثقتهم بها بسبب معالجتها الإعلامية المتناقضة في عدوان إسرائيل على غزة، وتتفق آراء المبحوثين جزئيًا مع نتائج دراسة (**البصراتى**، 2022)، التي توصلت إلى أن الإعلام الإلكتروني قدَّم معالجة غير موضوعية للحرب الروسية- الأوكرانية، وأيضًا تتفق جزئيًا مع دراسة (**العبري**، 2022)، من حيث فقدان الثقة لدى المبحوثين بسبب إعاقة القائم بالاتصال لأداء مهامه بحيادية أو موضوعية؛ نتيجة للإشراف العسكري المباشر على تغطية الأحداث، من جانب آخر أكد نسبة 39.0٪ من المبحوثين عدم مشاهدتهم للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية.

- **بالنسبة للفضائيات الأجنبية:**

احتلت قناة BBC المرتبة الأولى بنسبة 34.8٪، وجاءت قناة CNN في المرتبة الثانية بنسبة 30.3٪، يليها في المرتبة الثالثة قناة فوكس نيوز FNC بنسبة 8.5٪، ثم قناة إم

إس إن بي سي MSNBC في المرتبة الرابعة بنسبة 7.0٪، وأشار نسبة 2.3٪ من المبحوثين إلى مشاهدتهم فضائيات أجنبية أخرى دون ذكر اسم هذه الفضائيات، وأكد نسبة 47.8٪ من المبحوثين عدم مشاهدتهم الفضائيات الأجنبية.

ومما سبق، يتضح تباين نسب تفضيلات المبحوثين للفضائيات التي يتابعون من خلالها الحروب العسكرية، إلا إن نسبًا كبيرة منهم يفضلون متابعة الحروب العسكرية بواسطة فضائيات عربية وفضائيات أجنبية ناطقة بالعربية، وتبين ارتفاع نسبة الذين لا يفضلون متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات الأجنبية، ويرى الباحث أن عزوف عدد كبير من المبحوثين عن متابعة الفضائيات الأجنبية قد يكون بسبب عامل اللغة والمعالجات المتناقضة بهذه الفضائيات لبعض الحروب، ومن جانب آخر توضح النتائج تفضيل المبحوثين، وبأعداد كبيرة، متابعة الحروب عبر فضائيات أجنبية ناطقة بالعربية (مُوجَّهة)، وتفضيل آخرين، وبأعداد ليست بالقليلة، المتابعة من خلال فضائيات أجنبية؛ وهو ما يزيد المنافسة بين الفضائيات العربية والفضائيات الأجنبية لجذب الجمهور، ويزداد الأمر أهمية مع ما توفره وسائل الإعلام الجديد التي أصبحت أداة أساسية تعتمد عليها مختلف وسائل الإعلام في ترويج رسائلها وجذب أكبر عدد من الجمهور، وتتفق هذه الرؤية مع دراسة (**البصراتى**، 2020)، التي توصلت إلى أن وسائل الإعلام الجديد تعد الأعلى من حيث متابعة المبحوثين للحرب الروسية- الأوكرانية، وهو الأمر الذي يجب أن يضعه المخطط الإعلامي العربي ضمن أولوياته، بما في ذلك توفير ترجمات مختلفة؛ وذلك لجذب المشاهد العربي والأجنبي في ظل تحديات عديدة قد تواجه الممارسات الإعلامية، وخاصة في حالة الحروب والصراعات.

ب. **درجة ثقة المبحوثين في الفضائيات المفضلة لديهم:**

جدول (4) درجة ثقة المبحوثين في الفضائيات المفضلة لديهم

درجة الثقة	ك	٪	الرتبة
مرتفعة جدًا	39	9.7	3
مرتفعة	104	26.0	2
متوسطة	206	51.5	1
منخفضة	27	6.8	4
منخفضة جدًا	24	6.0	5
المجموع	400	100	

من خلال بيانات جدول (4) يتضح الآتي: جاءت درجة الثقة "متوسطة" في المرتبة الأولى بنسبة 51.5٪، ثم "مرتفعة" في المرتبة الثانية بنسبة 26.0٪، يليها "مرتفعة جدًا" في المرتبة الثالثة بنسبة 9.7٪، ثم "منخفضة" في المرتبة الرابعة بنسبة 6.8٪، يليها "منخفضة جدًا" في المرتبة الخامسة بنسبة 6.0٪. ويرى الباحث أن درجة ثقة المبحوثين جاءت متزنة بشكل ملحوظ نحو الدرجة المتوسطة والمرتفعة، وعدم المبالغة في درجة الثقة، سواء المرتفعة جدًا، أو المنخفضة جدًا، وهو ما قد يشير إلى إدراك الجمهور أن متابعة الحروب العسكرية تتطلب وعيًا وحرصًا في التعاطي مع مختلف معالجاتها الإعلامية.

ج. أبرز عناصر الجذب بالفضائيات المفضلة للمبحوثين في متابعة الحروب العسكرية:

جدول (5) أبرز عناصر الجذب بالفضائيات المفضلة للمبحوثين

عناصر الجذب	ك	٪	الرتبة
الفيديو	331	82.8	1
العناوين	185	46.3	2
النص	127	31.8	3
الصوت	126	31.5	4
الصور الثابتة	95	23.8	5
المؤثرات الصوتية	82	20.5	6
الموسيقا	48	12.0	7
الألوان	34	8.5	8
ن= 400			

توضح بيانات جدول (5) الآتي: احتل الفيديو كعنصر للجذب المرتبة الأولى بنسبة 82.8٪، وجاءت العناوين في المرتبة الثانية بنسبة 46.3٪، ثم النص في المرتبة الثالثة بنسبة 31.8٪، يليه الصوت في المرتبة الرابعة بنسبة 31.5٪، وجاءت الصور الثابتة في المرتبة الخامسة بنسبة 23.8٪، يليها المؤثرات الصوتية في المرتبة السادسة بنسبة 20.5٪، كما جاءت الموسيقا في المرتبة السابعة بنسبة 12.0٪، ثم الألوان في المرتبة الثامنة بنسبة 8.5٪، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**القطان**، 2018)، التي أظهرت أن العناوين تأتي في المرتبة الثانية كعنصر تشويقي، وتختلف مع دراسة (**الخولى**، 2022)، التي اهتمت بالمواقع الإلكترونية للصحف، وأظهرت أن الصور الموضوعية احتلت المرتبة الأولى ضمن عناصر الإبراز المرئية، يليها الصور الشخصية، ويليها الفيديوهات.

ويمكن القول أن أغلب مفردات الدراسة يفضلون الفيديو عنصراً للجذب، وهو ذاته عنصر أساسي لا غنى عنه في العمل التلفزيوني، بل إنه يضم داخله مختلف عناصر الجذب الأخرى، وهو ما قد يشير إلى تفضيل المبحوثين بصورة كبيرة لمشاهدة مجريات الحروب العسكرية بالصوت والصورة معاً.

د. الشكل التلفزيونى المفضل للمبحوثين لمتابعة الحروب العسكرية:

جدول (6) الشكل التلفزيوني المفضل للمبحوثين في متابعة الحروب العسكرية

الأشكال	ك	٪	الرتبة
التغطية الإخبارية المباشرة	259	64.8	1
النشرات الإخبارية	203	50.7	2
الأنباء العاجلة	203	50.7	2
موجز الأنباء	103	25.8	3
الأفلام الوثائقية	101	25.3	4
البرامج	66	16.5	5
ن= 400			

من خلال بيانات جدول (6) يتبين الآتي: احتلت التغطية الإخبارية المباشرة المرتبة الأولى بنسبة 64.8٪، وجاءت النشرات الإخبارية والأنباء العاجلة في المرتبة الثانية بنسبة 50.7٪ لكل منهما على حدة، ثم موجز الأنباء في المرتبة الثالثة بنسبة 25.8٪، وجاءت الأفلام التسجيلية في المرتبة الرابعة بنسبة 25.3٪، يليها البرامج في المرتبة الخامسة بنسبة 16.5٪، ويجدر الإشارة إلى أن هذه الأشكال تعتمد عليها الفضائيات الإخبارية بشكل كبير، سواء في تقديم خدماتها الإخبارية المختلفة، أو باعتمادها على برامج تحليلية وأفلام تسجيلية حول الحروب العسكرية؛ لتوضيح وتفسير بعض الأحداث والوقائع، كما يتضح مما سبق تفضيل التغطية المباشرة للأحداث بنسبة عالية؛ وهو ما يؤكد أهمية رصد الأحداث من أرض الواقع.

ثانيا: طبيعة تعرض الجمهور للحروب العسكرية عبر الفضائيات:

أ. درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات:

جدول (7) درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات

درجة المشاهدة	ك	٪	الرتبة
مرتفعة جداً	49	12.3	3
مرتفعة	88	22.0	2
متوسطة	200	50.0	1
منخفضة	42	10.5	4
منخفضة جداً	21	5.2	5
المجموع	400	100	

تظهر بيانات جدول (7) النتائج الآتية: احتلت درجة المشاهدة "متوسطة" المرتبة الأولى بنسبة 50.0٪، يليها درجة "مرتفعة" في المرتبة الثانية بنسبة 22.0٪، ثم درجة المشاهدة "مرتفعة جداً" في المرتبة الثالثة بنسبة 12.3٪، يليها درجة "منخفضة" في المرتبة الرابعة بنسبة 10.5٪، في حين جاءت درجة المشاهدة "منخفضة جداً" في المرتبة الخامسة بنسبة 5.2٪؛ ومن ثم يتضح أن أغلب المبحوثين يشاهدون الحروب العسكرية بنسب تتراوح ما بين المتوسطة والمرتفعة، وهو ما يشير إلى أن كثافة التعرض قد تكون أكسبتهم معلومات حول هذه الحروب وخصائصها.

ب. أسباب متابعة المبحوثين للحروب العسكرية:

جدول (8) أسباب متابعة المبحوثين للحروب العسكرية

أسباب المتابعة	ك	٪	الرتبة
لمعرفة الأحداث الجارية	292	73.0	1
لأنها أحداث مهمة	231	57.8	2
لخطورة الحروب	158	39.5	3
عندما أميل لأحد طرفي الحرب	107	26.8	4
لمعرفة الخطط العسكرية	47	11.8	5
للتعرف على الأسلحة الجديدة	23	5.8	6
أسباب أخرى	8	2.0	7
ن=400			

تبين بيانات جدول (8) أن سبب المتابعة "لمعرفة الأحداث الجارية" جاء في المرتبة الأولى بنسبة 73.0٪، وجاء سبب "لأنها أحداث مهمة" في المرتبة الثانية بنسبة 57.8٪، ثم "لخطورة الحرب" في المرتبة الثالثة بنسبة 39.5٪، يليه "عندما أميل لأحد طرفي الحرب" في المرتبة الرابعة بنسبة 26.8٪، وجاء سبب "لمعرفة الخطط العسكرية" في المرتبة الخامسة بنسبة 11.8٪، ثم "للتعرف على الأسلحة الجديدة" في المرتبة السادسة بنسبة 5.8٪، كما جاءت أسباب أخرى في المرتبة السابعة بنسبة 2.0٪، ومن هذه الأسباب: "لأنها ظهرت أمامي"، و"لمعرفة اتجاهات الرأي العام"، و"الاهتمام بأمر الآخرين"، و"معرفة سياسات الآخرين وطرق تفكيرهم"، لذلك يُمكن القول بتعدد أسباب متابعة عينة الدراسة للحروب، وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة (Alyukov, 2021)، من حيث اعتماد المبحوثين على التلفزيون للحصول على المعلومات ولمعرفة طبيعة تأطير الصراع.

ج. الحروب العسكرية التى يتابعها المبحوثون:

1. أنواع الحروب:

جدول (9) أنواع الحروب من حيث حرص المبحوثين على متابعتها

أنواع الحروب	ك	٪	الرتبة
الحروب الدولية	207	51.8	1
الحروب غير الدولية (الداخلية)	28	7.0	3
الاثنين معًا	165	41.2	2
ن=400			

ومن بيانات جدول (9) يتضح الآتي: جاءت الحروب الدولية في المرتبة الأولى بنسبة 51.8٪، وجاءت فئة (الاثنين معًا)، أي الحروب الدولية وغير الدولية (الداخلية)، في المرتبة الثانية بنسبة 41.2٪، ثم الحروب غير الدولية (الداخلية) في المرتبة الثالثة بنسبة 7.0٪، وهو ما يعني أن مجموع نسبة من يحرصون على متابعة الحروب الدولية بلغ 93٪، مقابل 48.2٪ يتابعون الحروب غير الدولية (الداخلية)؛ وهو ما يشير إلى تأثير نوع الحرب في تحفيز الجمهور على المتابعة، الذي جاء بشكل كبير لصالح الحروب الدولية.

2. حروب القرن 21 التى يتابعها المبحوثون عبر الفضائيات:

جدول (10) حروب القرن 21 التي يتابعها المبحوثون عبر الفضائيات

حروب في القرن 21	ك	٪	الرتبة
العدوان الإسرائيلي على غزة	363	90.8	1
الحرب الروسية- الأوكرانية	252	63.0	2
النزاع المُسلَّح بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان	195	48.8	3
الحرب الأهلية في سوريا	168	42.0	4
الغزو الأمريكي للعراق	130	32.5	5
الحرب في اليمن	119	29.8	6
الحرب الأمريكية على أفغانستان	85	21.3	7
تمرد جماعة بوكو حرام في نيجيريا	43	10.8	8
تمرد جيش الرب في أوغندا	20	5.0	9
حروب أخرى	13	3.4	10
ن=400			

تظهر بيانات جدول (10) تنوع الحروب التي يتابعها المبحوثون عبر الفضائيات، وأن أغلبهم تابعوا أكثر من واحدة من هذه الحروب، وجاء العدوان الإسرائيلي على غزة في المرتبة الأولى بنسبة 90.8٪، ثم الحرب الروسية- الأوكرانية في المرتبة الثانية بنسبة 63٪، ثم النزاع المُسلَّح بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان بنسبة 48.8٪، يليها في المرتبة الرابعة الحرب الأهلية في سوريا بنسبة 42.0٪، ثم الغزو الأمريكي للعراق في المرتبة الخامسة بنسبة 32.5٪، واحتلت الحرب في اليمن المرتبة السادسة بنسبة 29.8٪، يليها الحرب الأمريكية على أفغانستان في المرتبة السابعة بنسبة 21.3٪، واحتل تمرد جماعة بوكو حرام في نيجيريا المرتبة الثامنة بنسبة 10.3٪، وجاء في المرتبة التاسعة تمرد جيش الرب في أوغندا بنسبة 5.0٪، وتجدر الإشارة إلى أن المبحوثين أكدوا متابعتهم لحروب أخرى بنسبة 3.4٪، إلا أنها ليست ضمن حروب القرن 21؛ كالحربين العالميتين، وحرب أكتوبر 73، والغزو العراقي للكويت 1990، والحرب الأهلية في رواندا (1990- 1993)؛ وهو ما قد يشير إلى أن البرامج والأفلام التسجيلية وغيرها من المواد التلفزيونية التي تذكر بهذه الحروب قد تكون مصدراً مهماً

للحصول على معلومات حول الحروب العسكرية الماضية، إلا أنه ومن بيانات الجدول السابق يمكن ملاحظة ارتفاع نسبة متابعة المبحوثين للحروب الحديثة زمنياً، والقريبة جغرافياً، والحروب الأكثر تدميراً.

ثالثًا: تفضيلات المبحوثين من حيث الخصائص النوعية للحروب العسكرية التى يتابعونها

جدول (11) أنماط تفضيلات المبحوثين من حيث الخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات

م	العبارات	نمط الاستجابة (نسب مئوية)			المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	T-Test	مجموع الأوزان	الاتجاه
		موافق	محايد	غير موافق					
1	أحرص على متابعة الحروب العسكرية الأكثر تدميرا	44.2	30.5	25.3	2.19	0.813	19.932	876	محايد
2	كلما كانت الحروب قريبة جغرافيا زادت متابعتى لها	75.0	17.2	7.8	2.67	0.613	10.679	1069	موافق
3	اتساع مسرح العمليات العسكرية يزيد من متابعتي للحروب	51.2	35.0	13.3	2.39	0.709	17.342	954	موافق
4	ارتفاع عدد الضحايا يجعلني حريصا على متابعة الحروب	72.8	18.2	9.0	2.64	0.642	11.293	1055	موافق
5	تجذبني متابعة الحروب التي تتعدد الأطراف المشاركة فيها	42.5	35.8	21.7	2.21	0.775	20.446	833	محايد
6	تزداد متابعتي للحروب التي أميل فيها لأحد طرفيها	67.0	21.2	11.8	2.55	0.695	12.872	1021	موافق
7	كلما طال أمد الحرب أتيحت لي الفرصة لمتابعة أحداثها	45.0	33.0	22.0	2.23	0.787	19.579	892	محايد
8	استخدام الأسلحة المتطورة يثير فضولي لمتابعة مجريات الحرب	35.5	33.0	31.5	2.04	0.819	23.445	816	محايد
9	أتطلع لمتابعة الحروب التي توظف تكتيكات وإستراتيجيات مختلفة	41.3	35.2	23.5	2.18	0.786	20.993	871	محايد
	المتوسط	52.7	28.8	18.5	2.34	0.738	17.398	932	موافق
	درجة الحرية= 399			**مستوى المعنوية= 0.000**		**دالة**			

تظهر بيانات جدول (11) أن متوسط اتجاهات المبحوثين جاءت لصالح فئة (موافق) بمتوسط حسابي 2.34 وانحراف معياري قيمته 0.738، وجاءت موافقة المبحوثين بنسب مختلفة حول العبارات التي تضمنها المقياس، ومن حيث متوسط استجابات المبحوثين جاء متوسط فئة "موافق" في المرتبة الأولى بنسبة 52.7٪، يليها في المرتبة الثانية متوسط فئة "محايد" بنسبة 28.8٪، ثم متوسط فئة "غير موافق" في المرتبة الثالثة بنسبة 18.5٪، كما جاءت الأوزان المُرجَّحة بقيم مختلفة وبمتوسط لمجموع الأوزان 932 نقطة من نقاط الأوزان المُرجَّحة، من جانب آخر تبين وجود علاقة دالة إحصائية لاستجابات المبحوثين على مستوى مقياس الخصائص النوعية للحروب العسكرية؛ إذ بلغ متوسط قيمة ت لمجموعة واحدة One- Sampel T Test 17.398 على مستوى المقياس، وذلك عند درجة حرية= 399 ومستوى معنوية قيمته 0.000، وتجدر الإشارة إلى توظيف مفردات لغوية تشير إلى التفضيل والحرص على زيادة متابعة الحروب بخصائص نوعية مختلفة من خلال العبارات المُكوِّنة للمقياس، ووفقًا لاستجابات المبحوثين، يمكن استنتاج الآتي: تأتي الحروب القريبة جغرافيًا في المرتبة الأولى بنسبة موافقة بلغت 75.0٪، يليها الحروب التي يرتفع فيها عدد الضحايا في المرتبة الثانية بنسبة 72.8٪، وجاء في المرتبة الثالثة الحروب التي يكون فيها ميل لأحد طرفي الحرب وذلك بنسبة موافقة 67.0٪، ثم الحروب التي يتسع مسرح عملياتها العسكرية في المرتبة الرابعة بنسبة 51.2٪، وفي المرتبة الخامسة وبنسبة 45٪ الحروب التي يطول أمدها، ثم الحروب الأكثر تدميرًا في المرتبة السادسة بنسبة 44.2٪، يليها في المرتبة السابعة وبنسبة 42.5٪ الحروب التي تتعدد الأطراف المشاركة فيها، في حين جاء في المرتبة الثامنة وبنسبة 41.3٪ الحروب التي تستخدم تكتيكات وإستراتيجيات مختلفة، في حين جاءت الحروب التي يُستخدم فيها أسلحة متطورة في المرتبة التاسعة بنسبة موافقة بلغت 35.5٪؛ وتجدر الإشارة إلى وجود كثير من الحروب قد تجمع أكثر من واحدة من هذه الخصائص النوعية، وهو ما قد يُتوقع معه أنه كلما زاد عدد الخصائص الأعلى موافقة في الحروب قد يصاحبه زيادة نسبة متابعة الجمهور لها.

رابعا: العلاقة بين تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية للحروب العسكرية ودرجة ثقتهم بالفضائيات

جدول (12) العلاقة بين تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية للحروب العسكرية ودرجة الثقة بالفضائيات

م	الأضرار	نمط الاستجابة (نسب مئوية)				المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	كا^2	مستوى المعنوية	الدلالة	الاتجاه
		كبيرة	متوسطة	صغيرة	يصعب التحديد						
1	تلوث المياه	62.7	21.5	6.0	9.8	3.37	0.970	9.936	0.622	غير دالة	كبيرة
2	تلوث الهواء	72.3	18.2	4.5	5.0	3.58	0.797	21.469	0.044	دالة	كبيرة
3	تقليل الرقعة الزراعية	58.0	24.2	9.8	8.0	3.32	0.946	10.418	0.579	غير دالة	كبيرة
4	تدمير المباني	84.3	9.3	3.2	3.2	3.75	0.672	28.075	0.005	دالة	كبيرة
5	زيادة مستوى النفايات	72.0	17.0	5.7	5.3	3.56	0.824	15.475	0.216	غير دالة	كبيرة
6	التهجير القسري	74.2	15.5	5.5	4.8	3.59	0.799	35.512	0.000	دالة	كبيرة
7	تضرر مناطق طبيعية	59.0	24.0	8.3	8.2	3.35	0.943	20.057	0.066	غير دالة	كبيرة
8	تدمير البنية التحتية	78.8	15.2	4.0	2.0	3.71	0.639	12.755	0.387	غير دالة	كبيرة
9	التعدي على الأماكن التراثية والأثرية	63.5	24.5	7.0	5.0	3.47	0.831	21.839	0.039	دالة	كبيرة
10	انتشار الأمراض والأوبئة	68.5	21.7	6.8	3.0	3.56	0.750	22.477	0.033	دالة	كبيرة
11	التغيرات المناخية	55.2	26.2	9.8	8.8	3.28	0.961	19.599	0.076	غير دالة	كبيرة
12	الاحتباس الحرارى	50.0	27.7	11.8	10.5	3.17	1.005	15.081	0.237	غير دالة	متوسطة
13	أزمة الغذاء	76.5	14.2	4.8	4.5	3.63	0.775	19.178	0.084	غير دالة	كبيرة
14	الخسائر في الثروة الحيوانية	67.2	23.2	4.8	4.8	3.53	0.794	14.944	0.245	غير دالة	كبيرة
	المتوسط	67.3	20.2	6.8	5.9	3.49	0.836				كبيرة
	على مستوى مجمل الأضرار:					قيمة كا^2= 175.870			مستوى المعنوية 0.001		دالة

توضح بيانات جدول (12) استجابات المبحوثين واتجاهاتهم وتقديرهم لحجم الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية، وعلاقة هذا التقدير بدرجة ثقتهم بالفضائيات التي يتابعون من خلالها هذه الحروب، ويمكن توضيح أبرز النتائج كالآتي:

- **أنماط استجابات المبحوثين واتجاهاتهم:**

- **على مستوى كل ضرر على حدة:** من حيث أنماط استجابات المبحوثين؛ جاءت فئة "كبيرة" في المرتبة الأولى بنسب مختلفة، وفي مقدمتها الأضرار الآتية: (تدمير المباني- تدمير البنية التحتية- أزمة الغذاء- التهجير القسري- تلوث الهواء- زيادة مستوى النفايات)، كما جاءت اتجاهات تقدير المبحوثين لحجم الأضرار بفئة (كبيرة) لجميع الأضرار المُدرَجَة في المقياس، باستثناء "الاحتباس الحراري"؛ إذ جاءت اتجاهات المبحوثين بفئة "متوسطة".
- **على مستوى مجمل الأضرار:** جاء متوسط أنماط استجابات المبحوثين واتجاهاتهم لصالح فئة (كبيرة) بمتوسط حسابي 3.49 وانحراف معياري قيمته 0.836.

- **العلاقة بين درجة الثقة وتقدير حجم الأضرار:**

- **على مستوى كل ضرر على حدة:** تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين في الفضائيات وتقديرهم لحجم الأضرار الآتية: (تلوث الهواء- تدمير المباني- التهجير القسري- التعدي على الأماكن التراثية والأثرية- انتشار الأمراض والأوبئة)، كما تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجة ثقة المبحوثين في الفضائيات وتقديرهم لحجم الأضرار البيئية الأخرى المُدرَجَة في المقياس.
- **على مستوى مجمل الأضرار:** جاءت قيمة= كا^2 (175.870) عند مستوى معنوية (0.001)، وهي قيمة دالة، ومن ثم يتضح وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية الناجمة عن الحروب العسكرية ودرجة ثقتهم بالفضائيات التي يتابعون من خلالها هذه الحروب.

ومما سبق يُلاحظ ارتفاع نسبة استجابات المبحوثين بفئة "كبيرة" مع الأضرار البيئية التي يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وقت تنفيذ العمليات العسكرية؛ كارتفاع نسبة الدخان الذي يلوث الهواء، وما يلحق بالمباني والبُنى التحتية وغيرها من أضرار، في حين تأتي استجابات المبحوثين بفئة "كبيرة" بنسب أقل من حيث الأضرار الأخرى التي قد تُدرك وقت تنفيذ العمليات العسكرية، وخاصة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية؛ وهو ما يتطلب زيادة التركيز في المعالجة الإعلامية للأضرار البيئية التراكمية للحروب العسكرية، فتضرر البيئة بفعل الحروب لا يحدث عادة دفعة واحدة؛ بل يمتد لشهور أو سنوات؛

كالتلوث الكيميائي أو الإشعاعي، الذي قد تظهر آثاره على الإنسان والحيوان والنبات بعد فترة من الزمن[50]. وفي هذا السياق، يوجد تقارب بين الحرب كنوع من الصراع وتغير مناخ الأرض الذي صُنف بتغيرات لا رجعة فيها؛ وهو ما دعا لارتفاع الأصوات التي تطالب بالتصدي لظاهرة التغيرات المناخية، بل وصدور تحذيرات في حالة عدم اتخاذ إجراءات مناخية طموحة؛ فبحلول عام 2050م يُتوقع ارتفاع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية نتيجة للكوارث سنويًا من 100 مليون إلى 200 مليون[51]؛ وهو ما يؤكد أن الأضرار البيئية للحروب التي تنجم بعد فترات زمنية مختلفة لا تقل خطورة عن الأضرار المُدرَكَة وقت تنفيذ العمليات العسكرية.

خامسًا: تقييم المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية في الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية

جدول (13) سمات المعالجة الإعلامية في الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية

م	السمات	نمط الاستجابة (نسب مئوية)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الأوزان	الاتجاه
		تنطبق	يصعب التحديد	لا تنطبق				
1	تقدم معلومات مُوثَّقة	55.2	37.5	7.3	2.48	0.629	992	تنطبق
2	تتسم بالحيادية	34.8	46.0	19.2	2.16	0.719	862	يصعب التحديد
3	واضحة وسهلة	60.7	30.0	9.3	2.52	0.660	1006	تنطبق
4	الموضوعية في رصد الأضرار	48.3	40.7	11.0	2.37	0.674	949	تنطبق
5	تعتمد على أساليب مقنعة	58.7	32.0	9.3	2.50	0.660	998	تنطبق
6	ذات مصداقية في تناولها للأحداث	47.0	43.2	9.8	2.37	0.656	949	تنطبق
7	تستخدم مصطلحات بيئية مفهومة	62.8	29.2	8.0	2.55	0.639	1017	تنطبق
8	تطرح حلولًا للأضرار البيئية	34.5	47.0	18.5	2.16	0.711	864	يصعب التحديد
9	منفتحة مع الجمهور	49.0	40.0	11.0	2.38	0.676	952	تنطبق
10	بها قدر كبير من الحرية	41.3	45.2	13.5	2.28	0.687	911	يصعب التحديد
	المتوسط	49.2	39.1	11.7	2.40	0.671	950	تنطبق

تظهر بيانات الجدول (13) تقييمات المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية للأضرار البيئية للحروب العسكرية في الفضائيات التي يتابعون من خلالها هذه الحروب:

- **على مستوى كل سمة على حدة:** جاءت استجابات المبحوثين بفئة "تنطبق" في المرتبة الأولى فيما يتعلق بجميع السمات المُدرَجَة في المقياس، باستثناء السمات الآتية: (تطرح حلولًا للأضرار البيئية- تتسم بالحيادية- بها قدر كبير من الحرية)، التي جاءت لصالح فئة "يصعب التحديد".
- **على مستوى مجمل السمات:** احتلت فئة "تنطبق" المرتبة الأولى من حيث متوسط أنماط استجابات المبحوثين، وجاءت اتجاهات المبحوثين لصالح فئة (تنطبق) عند متوسط حسابي 2.40 وانحراف معياري 0.671، وبمتوسط مجموع نقاط 950 من مجموع الأوزان المُرجَّحة.

ويرى الباحث أن المعالجة الإعلامية في حالة الحروب العسكرية لها سماتها الخاصة؛ التي غالبًا ما تتوافق مع الخطاب الإعلامي لصانعي القرار، وهو ما ينعكس على المعايير المهنية للإعلام، حتى في تلك الدول التي تروج لنفسها بأنها تقدم إعلامًا حياديًا وموضوعيًا؛ إلا أنه يلاحظ استخدام معالجات متناقضة؛ كالتغاضي عن أضرار الحرب أو التقليل منها، بل وأحيانًا وصفها بالضرورة، كالخطاب الذي وجهّه الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" للأمريكيين في الثامن عشر من أبريل عام 1977م، بتوقعه لأزمة مستقبلية للنفط في أمريكا ودعوته للبحث عن حلول حتى لو تطلب الأمر خوض حروب مختلفة اقتصادية وسياسية وعسكرية[52]، وغيرها من الخطابات التي تبرر الحرب، ولعل من أحدثها الخطاب الإسرائيلي الذي روَّج ادعاء الدفاع عن النفس لتبريره قتل وجرح عشرات الألوف من الضحايا المدنيين، وإلحاق الضرر البالغ بالبيئة ومكوناتها المختلفة.

سادسا: تأثيرات متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الوعى البيئى للمبحوثين:

1. التأثيرات المعرفية:

جدول (14) التأثيرات المعرفية نتيجة متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الوعي البيئي للمبحوثين

م	عبارات التأثيرات المعرفية	نمط الاستجابة (نسب مئوية)			المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	مجموع الأوزان	الاتجاه
		موافق	محايد	غير موافق				
1	عرفت قضايا ومشكلات بيئية لم أكن أعرفها	70.5	24.8	4.7	2.66	0.567	1063	موافق
2	زادت معلوماتي حول الاتفاقيات والمعاهدات التي تكفل حماية البيئة	54.8	36.0	9.2	2.46	0.659	982	موافق
3	أدركت وجود خطورة كبيرة للحروب العسكرية على مستقبل البيئة	73.8	20.3	6.0	2.68	0.583	1071	موافق
4	تزودت بوجهات نظر عديدة حول قضايا البيئة	54.0	38.5	7.5	2.47	0.632	986	موافق
5	أسهمت في تكوين آرائي حول قضايا البيئة	50.5	38.5	11.0	2.40	0.678	958	موافق
6	ساعدت على تنمية قدراتي في شرح القضايا البيئية وتفسيرها	48.3	43.2	8.5	2.40	0.641	959	موافق
	المتوسط	58.7	33.5	7.8	2.50	0.627	1003.2	موافق

توضح بيانات جدول (14) أن متوسط اتجاهات المبحوثين جاء لصالح فئة (موافق) بمتوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري قيمته 0.627، وبمتوسط نقاط لمجموع الأوزان يبلغ 1003.2 من مجموع الأوزان المُرجَّحة، وعلى مستوى مجمل التأثيرات المعرفية، يتبين أن متوسط فئة (موافق) يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 58.7٪، يليها (محايد) في المرتبة الثانية بنسبة 33.5 ٪، ثم (غير موافق) في المرتبة الثالثة بنسبة 7.8٪، وهو ما يشير إلى تأثير متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الجمهور، من حيث التعريف بالقضايا البيئية وتكوين الآراء حولها وغيرها، وهو ما يتسق مع دراسة (**السيد**، 2022) التي أكدت وجود موافقة كبيرة على العلاقة بين التعرض للبرامج التلفزيونية ولفت الانتباه إلى القضايا والموضوعات البيئية.

ويمكن ملاحظة ارتفاع نسب موافقة المبحوثين على تأثير المتابعة في إدراكهم خطورة الحروب على البيئة، وكذلك معرفتهم بقضايا ومشكلات بيئية لم يكونوا يعرفونها؛ وهو ما قد يشير إلى تمدد معالجة الفضائيات للأضرار البيئية الحديثة؛ مع وجود من يرى أن معالجة الإعلام لقضايا البيئة اقتصرت على بعض الجوانب؛ كالتصحر، ومشكلات المياه والسكان، في حين قلَّ الاهتمام بقضايا كبرى؛ كتغير المناخ، والاحتباس الحراري، وأن الاهتمام بالإعلام البيئي زاد مع مؤتمر ريو دي جانيرو 1992م؛ نتيجة لزيادة الوعي بمخاطر التلوث البيئي، وتدهور الأنظمة البيئية بشكل أصبحت معه البيئة كلمة متداولة في وسائل الإعلام، ومعروفة لدى غالبية الجمهور على مختلف المستويات اجتماعياً وثقافياً[53].

2. التأثيرات الوجدانية:

جدول (15) التأثيرات الوجدانية نتيجة متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الوعي البيئي للمبحوثين

م	عبارات التأثيرات الوجدانية	نمط الاستجابة (نسب مئوية)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الأوزان	الاتجاه
		موافق	محايد	غير موافق				
1	أشعر برغبة قوية في رصد الأضرار البيئية للحروب العسكرية	47.5	40.2	12.3	2.35	0.689	941	موافق
2	ينتابني القلق كلما شاهدت تعديا على أي من مكونات البيئة	63.2	31.3	5.5	2.58	0.596	1031	موافق
3	تغمرني السعادة كلما لاحظت جهودا تستهدف حماية البيئة من التعدي عليها	67.5	26.5	6.0	2.62	0.598	1046	موافق
4	أشعر بعدم الارتياح من لامبالاة البعض بالأضرار البيئية للحروب العسكرية	67.0	26.0	7.0	2.60	0.617	1040	موافق
5	أتمنى تطبيق عقوبة صارمة ضد المتسبب في إضرار البيئة أثناء الحروب العسكرية	71.5	24.2	4.3	2.67	0.553	1069	موافق
6	أشعر بالسرور عند طرح حلول للأضرار البيئية	68.0	27.2	4.8	2.63	0.573	1053	موافق
	المتوسط	64.1	29.2	6.7	2.60	0.604	1030	موافق

توضح بيانات جدول (15) أن متوسط اتجاهات المبحوثين جاء لصالح فئة (موافق) بمتوسط حسابي 2.60 وانحراف معياري قيمته 0.604، وبمتوسط نقاط بلغ 1030

من مجموع الأوزان المُرجَّحة، وعلى مستوى مجمل التأثيرات الوجدانية، يتبين أن متوسط فئة (موافق) احتل المرتبة الأولى بنسبة 64.1٪، ثم (محايد) للمرتبة الثانية بنسبة 29.2٪، وجاء متوسط فئة (غير موافق) في المرتبة الثالثة بنسبة 6.7٪.

3. التأثيرات السلوكية:

جدول (16) التأثيرات السلوكية نتيجة متابعة الحروب العسكرية عبر الفضائيات في الوعي البيئي للمبحوثين

م	عبارات التأثيرات السلوكية	نمط الاستجابة (نسب مئوية)			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الأوزان	الاتجاه
		موافق	محايد	غير موافق				
1	زاد نقاشي حول القضايا البيئة مع الآخرين	42.8	44.2	13.0	2.30	0.686	919	محايد
2	تخليت عن أي أفعال قد تضر بالأماكن التي أعيش فيها	61.2	31.5	7.3	2.54	0.628	1016	موافق
3	أنصح من حولي بضرورة الحفاظ على البيئة	67.5	26.7	5.8	2.62	0.593	1047	موافق
4	لا أتردد في الإبلاغ عمن يتعدى على البيئة	41.7	44.0	14.3	2.28	0.697	910	محايد
5	ازداد حرصي على ترشيد المياه	64.5	31.7	3.8	2.61	0.561	1043	موافق
6	لا أتردد في المشاركة لزيادة المساحات الخضراء حتى ولو بالتأييد	59.3	32.2	8.5	2.51	0.649	1003	موافق
7	أمارس مهامي دون ضوضاء	64.3	29.2	6.5	2.58	0.612	1031	موافق
8	أتجنب بشدة حرق المخلفات	69.0	26.3	4.7	2.64	0.571	1057	موافق
9	أوجه اللوم لمن يلقي القمامة في الأماكن غير المخصصة لها	66.8	27.0	6.2	2.61	0.604	1042	موافق
10	أعاتب من يعبث بالأماكن والمرافق العامة	68.7	24.5	6.8	2.62	0.610	1048	موافق
	المتوسط	60.6	31.7	7.7	2.50	0.621	1011.6	موافق

تظهر بيانات جدول (16) أن متوسط اتجاهات المبحوثين جاء لصالح فئة (موافق) بمتوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري قيمته 0.621، وبمتوسط نقاط 1011.6 من مجموع الأوزان المُرجَّحة، وتبين أن متوسط فئة (موافق) احتل المرتبة الأولى بنسبة 60.6٪، ثم متوسط فئة (محايد) للمرتبة الثانية بنسبة 31.7٪، ثم (غير موافق) في

المرتبة الثالثة بنسبة 7.7٪، وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع التأثيرات السلوكية 2.5 بانحراف معياري 0.621 وبمتوسط مجموع نقاط 1011.6 من مجموع الأوزان المُرجَّحة.

ومما سبق يمكن القول أن أغلب استجابات المبحوثين جاءت بنسب "موافقة" واضحة حول التأثيرات المتحققة في الوعي البيئي للمبحوثين من متابعتهم للحروب العسكرية عبر الفضائيات؛ وهو ما يؤكد أن للمعالجة الإعلامية لقضايا البيئة نتائج فعَّالة؛ كزيادة أعداد المدركين للمشكلات البيئية، وظهور الأفكار والمساعي لحلها، واتساع الاهتمام بالثقافة البيئية[54].

نتائج اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس الخصائص النوعية للحروب العسكرية التي يتابعونها عبر الفضائيات وفقًا لخصائصهم الديموغرافية: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل، والنشأة).

جدول (17) معنوية الفروق بين المبحوثين على مستوى مقياس الخصائص النوعية للحروب العسكرية

مجموعات العينة		ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	184	21.63	3.80	ت= 2.602	0.010 دالة
	أنثى	216	20.64	3.76		
العمر	من 18إلى 21 سنة	181	20.48	3.68	ف= 4.307	0.005 دالة
	أكبر من 21 إلى 30 سنة	82	20.95	3.81		
	أكبر من 30 إلى 45 سنة	76	22.07	4.03		
	أكبر من 45 سنة	61	21.90	3.57		
المستوى التعليمي	أقل من جامعي	14	19.29	5.45	ف= 6.756	0.001 دالة
	جامعي	279	20.78	3.82		
	أعلى من جامعي	107	22.14	3.28		
الحالة الاجتماعية	أعزب	253	21.91	3.70	ف= 3.570	0.014 دالة
	متزوج	141	20.66	3.79		
	مطلق	5	20.00	4.74		
	أرمل	1	19.00	0.0		
العمل	أعمل	133	21.87	3.66	ف= 4.615	0.003 دالة
	لا أعمل	30	20.40	4.80		

مجموعات العينة		ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل	مستوى المعنوية
	أدرس فقط	162	20.37	3.77		
	أدرس وأعمل	75	21.54	3.81		
النشأة	قرية	168	21.99	3.80	ت= 0.440	0.660 غير دالة
	مدينة	232	21.16	3.82		
ن=400						

من حيث الفروق المعنوية بين مجموعات العينة على مستوى مقياس الخصائص النوعية للحروب العسكرية، تظهر بيانات جدول (17) النتائج الآتية:

- **بالنسبة للنوع**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية؛ إذ بلغت قيمة معامل T-Test= 2.602 عند مستوى معنوية 0.010، أي أقل من 0.05.
- **بالنسبة للعمر**: توجد فروق دالة إحصائيًا؛ فقد جاءت قيمة معامل Anova= 4.307، بمستوى معنوية 0.005.
- **بالنسبة للمستوى التعليمى**: تبين وجود فروق دالة إحصائيًا؛ إذ جاءت قيمة المعامل Anova= 6.756، بمستوى معنوية 0.001.
- **بالنسبة للحالة الاجتماعية**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية؛ إذ بلغت قيمة Anova= 3.570، عند مستوى معنوية 0.014.
- **بالنسبة للعمل**: توجد فروق دالة إحصائيًا؛ إذ بلغت قيمة Anova= 4.615، بمستوى معنوية 0.003.
- **بالنسبة للنشأة**: بلغت قيمة T-Test= 0.440، عند مستوى معنوية 0.660؛ ومن ثم لا توجد وجود فروق دالة إحصائية من حيث النشأة.

ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول جزئيًا؛ إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس الخصائص النوعية للحروب العسكرية وفقًا لخصائصهم الديموغرافية: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل)، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا من حيث متغير النشأة.

وتجدر الإشارة إلى أن الخصائص النوعية للحروب العسكرية متجددة بفعل التطور التكنولوجي؛ فالتاريخ يؤكد تغير طبيعة الحروب وأشكالها؛ كنوعية الأسلحة التي

تُستخدم، والأساليب القتالية[55]، وهو بطبيعة الحال ما ينعكس على خصائص أخرى للحروب؛ كطبيعتها التدميرية وضحاياها وغيرها، ويرى الباحث أن ذلك التغيير يمكن أن يؤثر في أساليب الحروب المستقبلية، التي قد تصبح أكثر إضراراً بالبيئة؛ ورغم الإجراءات العديدة لحماية البيئة من الآثار المُدمِّرة للحروب؛ إلا أنها غير كافية في ظل استمرار تطور الحروب وما يصاحبها من انتهاكات للاتفاقيات والمعاهدات التي تكفل حماية البيئة؛ وهو ما يتطلب التعاون بجميع مستوياته؛ لضمان الحفاظ على مختلف مكونات البيئة وقت الحرب.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات ودرجة ثقتهم بتلك الفضائيات.

جدول (18) قيمة الارتباط بين درجة مشاهدة المبحوثين ودرجة ثقتهم بالفضائيات

درجة المشاهدة	درجة الثقة					المجموع
	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	
مرتفعة جدا	19	2	8	17	3	49
مرتفعة	5	2	36	40	5	88
متوسطة	11	14	132	41	2	200
منخفضة	3	6	22	4	7	42
منخفضة جدا	1	3	8	2	7	21
المجموع	39	27	206	104	24	400
ر= 0.386 مستوى المعنوية= 0.000 دالة						

تظهر بيانات جدول (18) الارتباط بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات ودرجة ثقتهم بتلك الفضائيات، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان= 0.386، عند مستوى معنوية يساوي (صفر)؛ ومن ثم يتبين وجود ارتباط طردي موجب بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات ودرجة ثقتهم بتلك الفضائيات.

ومن ثم يمكن القول أنه كلما زادت ثقة الجمهور في الوسيلة الإعلامية زادت معها درجة تعرض الجمهور لهذه الوسيلة، ويرى الباحث أن درجة الثقة لها علاقة بطبيعة المعالجة

الإعلامية التي يلزمها عدد من السمات المهنية؛ كالحياد والموضوعية والوضوح؛ إذ أن افتقار الوسيلة لبعض السمات قد يفقدها جمهورها، ويتفق ذلك جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة (Otinga & Ngigi, 2018)، التي بيَّنت توقف نسبة كبيرة من المبحوثين عن متابعة برامج بيئية بسبب لغتها المُعقَّدة، ولطبيعة القضايا التي تُناقش وتُعرض في توقيتات غير مناسبة؛ وهو ما يلقي المسئولية على الفضائيات العربية لكسب ثقة الجمهور، وذلك في إطار منافستها مع الفضائيات الأجنبية، التي استطاعت التغلب على حاجز اللغة من خلال فضائياتها المُوجّهة؛ وهو ما يتطلب تطويرًا مستمرًا لعناصر العملية الاتصالية بالفضائيات العربية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس تقييم سمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية حسب خصائصهم الديموغرافية: (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل، والنشأة).

جدول (19) معنوية الفروق بين المبحوثين من حيث مقياس تقييم سمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية

مجموعات العينة		ك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	184	23.27	4.68	ت= 2.051	0.041 دالة
	أنثى	216	24.17	4.05		
العمر	من 18إلى 21 سنة	181	23.94	4.29	ف= 0.342	0.795 غير دالة
	أكبر من 21 إلى 30 سنة	82	23,83	3.93		
	أكبر من 30 إلى 45 سنة	76	23.53	5.22		
	أكبر من 45 سنة	61	23.38	23.34		
المستوى التعليمي	أقل من جامعي	14	23.00	3.74	ف= 0.279	0.756 غير دالة
	جامعي	279	23.83	4,41		
	أعلى من جامعي	107	23.65	4.37		
الحالة الاجتماعية	أعزب	253	23.49	4.43	ف= 1.503	0.213 غير دالة
	متزوج	141	23.98	4.31		
	مطلق	5	20.40	4.67		
	أرمل	1	21.00	0.0		
العمل	أعمل	133	23.30	4.33		

مجموعات العينة		ك	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة المعامل	مستوى المعنوية
	لا أعمل	30	23.37	4.61	ف= 1.200	0.310 غير دالة
	أدرس فقط	162	24.23	4.33		
	أدرس وأعمل	75	23.69	4.39		
النشأة	قرية	168	23.55	4.49	ت= 1.117	0.265 غير دالة
	مدينة	232	20.04	4.19		
ن=400						

تظهر بيانات جدول (19) الفروق المعنوية بين مجموعات العينة على النحو الآتي:

- **بالنسبة للنوع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا؛ إذ بلغت قيمة معامل T-Test= 2.051، عند مستوى معنوية 0.041.
- **بالنسبة للعمر: لا** توجد فروق دالة إحصائية؛ إذ بلغت قيمة معامل Anova= 0.342، بمستوى معنوية 0.795.
- **بالنسبة للمستوى التعليمى:** جاءت قيمة Anova= 0.279، عند مستوى معنوية 0.756، ومن ثم يتبين **عدم** وجود فروق دالة إحصائية.
- **بالنسبة للحالة الاجتماعية:** بلغت قيمة Anova= 1.503، عند مستوى معنوية 0.213، مما يوضح **عدم** وجود فروق دالة إحصائية.
- **بالنسبة للعمل:** بلغت قيمة Anova= 1.200، بمستوى معنوية 0.310؛ ومن ثم **لا** توجد فروق دالة إحصائيًا.
- **بالنسبة للنشأة:** جاءت قيمة T-Test= 1.117، بمستوى معنوية 0.265؛ ومن ثم يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية.

ووفقًا لهذه النتائج، يتبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات متوسطات المبحوثين على مستوى مقياس تقييم سمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية حسب (النوع)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا حسب: (العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمل، والنشأة).

ومما سبق، يتضح أنه لا توجد فروق معنوية من حيث أغلب الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وتقييمهم لسمات معالجة الفضائيات للأضرار البيئية للحروب العسكرية،

ويختلف ذلك إلى حد كبير مع نتائج دراسة (**سالم**، 2020)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فيما يتعلق بالقيم البيئية الأساسية للتنمية المستدامة في الإعلام، وتختلف نتائج الفرض الثالث جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة (**المدنى وآخرون**، 2020)، التي أكدت وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث أبعاد مكافحة التغير المناخي والتنوع البيولوجي والتنمية المستدامة والمخلفات الصلبة بالنشرة البيئية، لصالح التطبيق البعدي على المبحوثين، ويرى الباحث أنه نظرًا لطبيعة الحروب العسكرية، التي كثيرًا ما يميل فيها الجمهور نحو طرف ما في الصراع؛ فإن ذلك قد يؤثر في تقييم المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية للحروب العسكرية ذاتها وما ينجم عنها من أضرار عديدة بما في ذلك الأضرار البيئية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة عينة الدراسة للحروب العسكرية عبر الفضائيات والتأثيرات في مكونات الوعى البيئى لديهم (معرفيا، ووجدانيا، وسلوكيا).

جدول (20) العلاقة بين درجة المشاهدة والتأثيرات في مكونات الوعي البيئي لدى المبحوثين

درجة المشاهدة / التأثيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
مجمل التأثيرات المعرفية	0.157**	0.002	دالة
مجمل التأثيرات الوجدانية	0.129**	0.010	دالة
مجمل التأثيرات السلوكية	0.191**	0.000	دالة
جميع التأثيرات	0.189**	0.000	دالة
ن=400			

توضح بيانات جدول (20) العلاقة بين درجة المشاهدة والتأثيرات في مكونات الوعي البيئي، التي جاءت يمكن توضيحها كالآتي:

- **درجة المشاهدة والمكون المعرفي**: جاء معامل الارتباط بيرسون= 0.157، عند مستوى معنوية 0.002؛ ومن ثم توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين درجة مشاهدة المبحوثين والتأثيرات في المكون المعرفي للوعي البيئي لديهم؛ وهو ما يوضح العلاقة بين درجة المشاهدة ومعرفة القضايا البيئية، وهو ما يتفق مع دراسة (**إسماعيل**

وآخرون، 2019)، التي بيَّنت وجود فروق دالة إحصائيًا من حيث المعرفة بالمشكلات البيئة لصالح من يشاهدون البرامج الخدمية عَمَّنْ لا يشاهدونها.

- **درجة المشاهدة والمكون الوجدانى:** بلغت قيمة معامل بيرسون= 0.129، عند مستوى معنوية 0.010؛ وهو ما يوضح وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين درجة المشاهدة والتأثيرات في المكون الوجداني للوعي البيئي لدى المبحوثين.
- **درجة المشاهدة والمكون السلوكى:** جاءت قيمة معامل بيرسون= 0.191، عند مستوى معنوية 0.000؛ مما يظهر وجود علاقة دالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين والتأثيرات في المكون السلوكي للوعي البيئي لديهم.
- **العلاقة بين درجة المشاهدة وجميع التأثيرات:** بلغت قيمة معامل بيرسون= 0.189، عند مستوى معنوية 0.000، ومن ثم يثبت صحة الفرض الرابع كليًا.

وهو ما يشير إلى أن كثيفي المشاهدة أكثر تأثرًا عن قليلي المشاهدة، ويتفق ذلك جزئيًا مع دراسة (Malecki et al, 2023)، التي أظهرت أن الأشخاص الذين يتعرضون بشكل مباشر للحرب أكثر عُرضة للتأثيرات السلبية عن غيرهم الأقل تعرضًا، وتؤكد هذه النتائج الدور الفعَّال للفضائيات في تشكيل الوعي البيئي، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Tattimani et al, 2021)، التي أكدت أن التلفزيون وسيلة فعَّالة للتوعية بقضايا البيئة.

النتائج العامة للدراسة:

- تتعدد الفضائيات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الحروب العسكرية، ومنها فضائيات (عربية، وأجنبية ناطقة بالعربية، وأجنبية)، واحتلت قناة الجزيرة المرتبة الأولى على مستوى الفضائيات العربية، وعلى مستوى جميع الفضائيات بنسبة بلغت 64.0٪، في حين جاءت بي بي سي عربي BBC في المرتبة الأولى على مستوى الفضائيات الناطقة بالعربية، وفي المرتبة الثانية على مستوى جميع الفضائيات بنسبة بلغت 44.3٪، من جانب آخر جاءت قناة BBC في المرتبة الأولى على مستوى الفضائيات الأجنبية، وفي المرتبة الثالثة على مستوى جميع الفضائيات بنسبة بلغت 34.8٪.

- احتل الفيديو المرتبة الأولى كعنصر للجذب لمتابعة المبحوثين للحروب العسكرية، ثم العناوين، ثم النص، يليه الصوت، ثم الصور الثابتة، ثم المؤثرات الصوتية، يليها الموسيقا، وأخيراً الألوان.
- احتلت التغطية الإخبارية المباشرة المرتبة الأولى من حيث الشكل التلفزيوني المفضل للمبحوثين لمتابعة الحروب العسكرية، يليها كل من النشرات الإخبارية والأنباء العاجلة للمرتبة الثانية، ثم موجز الأنباء للمرتبة الثالثة، ثم الأفلام الوثائقية في المرتبة الرابعة، وجاءت البرامج في المرتبة الخامسة.
- يعد معرفة الأحداث الجارية من أهم أسباب متابعة الحروب العسكرية، الذي جاء في المرتبة الأولى، يليه رؤية المبحوثين للحرب بأنها أحداث مهمة في المرتبة الثانية.
- جاءت الحروب العسكرية الدولية في المرتبة الأولى من حيث حرص المبحوثين على متابعتها، كما ترتفع نسبة متابعة المبحوثين للحروب الحديثة، وجاء في مقدمتها العدوان الإسرائيلي على غزة، ثم الحرب الروسية- الأوكرانية، ثم النزاع المُسلَّح بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان.
- تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين تقدير المبحوثين لحجم الأضرار البيئية للحروب العسكرية ودرجة ثقتهم في الفضائيات التي يتابعون من خلالها هذه الحروب.
- يوجد ارتباط بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية عبر الفضائيات ودرجة ثقتهم بهذه الفضائيات، بما يتوقع بأنه كلما زادت درجة الثقة في الوسيلة الإعلامية زادت درجة مشاهدتها.
- تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة مشاهدة المبحوثين للحروب العسكرية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية في مكونات الوعي البيئي لديهم.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يتبين الدور المهم لوسائل الإعلام في التعاطي مع المشكلات والقضايا البيئية في زمن الحرب، وأن لها دوراً في إبراز ما تخلفه الحروب من أضرار بيئية عديدة، إضافة لقدرتها على إحداث تأثيرات مختلفة في الجمهور؛ بما يسهم في نشر الوعي البيئي لديهم.

توصيات الدراسة:

- **توصيات ترتبط بالمعالجة الإعلامية للأضرار البيئية للحروب العسكرية:**

1. تأكيد ضرورة الالتزام بأخلاقيات الإعلام في رصد التعدي على البيئة أثناء الحروب العسكرية، بما في ذلك الصدق، والموضوعية، والحياد.
2. زيادة الاعتماد على المتخصصين في الشؤون البيئية والعسكرية لتوضيح مخاطر الحروب العسكرية الحديثة على البيئة.
3. تبسيط المصطلحات البيئية والعسكرية، بما يسهل فهمها.
4. إبراز المعاهدات والاتفاقيات التي تكفل حماية البيئة، مع حثّ أطراف الصراع على الالتزام بها.

- **توصيات ترتبط بإجراء دراسات مستقبلية:**

توصى الدراسة بإجراء دراسات وبحوث تهتم بما يأتى:

1. ترتيب الأولويات الخاصة بمعالجة وسائل الإعلام للحروب العسكرية.
2. معوقات التغطية المباشرة لمجريات الحروب، بالتركيز على طبيعة عمل المراسل الحربي.
3. دراسات قانونية تهتم بآليات تفعيل عقوبات صارمة ضد الأضرار البيئية للحروب العسكرية، وملاحقة مرتكبيها.

مراجع الدراسة:

[1]قطوش، مهدي (2019). الحرب وأثرها على البيئة: بعض الدول العربية نموذجًا، مجلة الفكر القانوني والسياسي، مج3، ع2، (الجزائر: جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية الحقوق والعلوم السياسية)، ص180، 181.

[2] United Nations, International Day for Preventing the Exploitation of the Environment in War and Armed Conflict 6 November, Available online at: https://www.un.org/en/observances/environment-in-war-protection-day , Date of access: 22/11/2023.

[3] Forum Economic World (2023). Report Risks Global Insight Report, edition 18th, Switzerland: Geneva , p 4:7.

[4]حنا، إلياس (2014). مستقبل الحرب في القرن الحادي والعشرين الشرق الأوسط نموذجًا، الحروب المستقبلية في القرن الواحد والعشرين، ط1، الإمارات العربية: أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ص275.

[5] علام، إيمان أحمد (2022). آليات الحماية الدولية للبيئة من الأخطار والجوائح، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، مج37، ع2، جامعة الأزهر، ص605: 607.

[6] Burmaoglu, Serhat & Sarıtas, Ozcan, (2017). Changing characteristics of warfare and the future of Military R&D, Technological Forecasting and Social Change, Vol 116, p160.

[7] Lusagalika, Jackson Simon (2020). The Role and Influence of Media in Creating Environmental Awareness in Dar es Salaam- Tanzania, Nokoko Journal, Issue 8, Canada: Ottawa, Carleton University, Institute of African Studies. P86.

[8]الحسن، عمار مرعي (2022). الحرب الإعلامية وأثرها في البيئة الدولية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج11، ع40، العراق: جامعة كركوك، كلية القانون والعلوم السياسية، ص143.

[9] Lusagalika, Jackson Simon, Opcit. p87.

[10] طبي، منير (2020). قضايا لاجئي الحروب في الخطاب الإعلامي الأوروبي... السياقات والضوابط، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع65، لبنان: مركز جيل البحث العلمي، ص32.

[11] السيد، نهى مجدي محمد (2021). العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية مصر 2030 من وجهة نظر المشاهدين الشباب، المجلة العربية لبحوث الإعلام، ع38، القاهرة: جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ص284- 310.

[12] محمد، سلام نصر الدين (2021). دور القنوات التلفزيونية الكوردية في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة الجامعات، مجلة جامعة كرميان، مج9، ع1، العراق: جامعة كرميان، ص188- 206.

[13] Tattimani, Deepa & Naik, Sushma & Kakade, Onkaragouda6 (2021). The Role of Television in Creating Awareness About Climate Change Issues Among Women. Quest Journals, Volume 9, Issue 6, p:18-23.

[14] المدني، نهلة محمد السيد؛ عبد المسيح، سمعان عبد المسيح؛ مصطفى، هويدا سيد (2020). نموذج لإعداد نشرة بيئية بالتلفزيون وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة لتنمية المسئولية البيئية لدى المشاهد، مجلة العلوم البيئية، مج49، ع11، ج6، جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ص195- 236.

[15] سالم، أحمد محمد السيد سالم (2020). تحليل القيم البيئية الاساسية للتنمية المستدامة في الاعلام "دراسة تطبيقية لمواد إعلامية مختلفة" على شرائح من الجمهور، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج 44، ع4, جامعة عين شمس: كلية التربية، ص15-48.

[16] العاسمي، عاهد عايش (2022). دور التلفزيون السوري في معالجة القضايا البيئية "دراسة تطبيقية على برنامج البيئة والإنسان"، مجلة الجنان، ع13، لبنان: جامعة الجنان، مركز البحث العلمي، ص 277- 313.

[17] إسماعيل، نجلاء محروس محمود؛ القليني، سوزان؛ جبريل، يوسف وأسامة (2019). تقويم البرامج الخدمية لنشر المعلومات البيئية لدى مشاهدي قناة القاهرة الإقليمية بالمناطق العشوائية، مجلة العلوم البيئية، مج45، ع1، جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ص229- 253.

[18] Shintasiwi, Fitri Amalia & Wasino (2019). Media Coverage in Creating Environmental Awareness and its Impact on Environmental Behavior. Proceedings of the 1st International Conference on Environment and Sustainability Issues,Indonesia: Central Java, Semarang.

[19] دواجي، كريم (2019). الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامجي –بيتنا- بالتلفزيون الجزائري و –Green mag – بالشروق تيفي TV، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر3: كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام.

[20] Otinga, Christine Sayo & Ngigi, Samuel (2018). Media and Environmental Awareness in Kenya: A Case of TV, New Media and Mass Communication. Vol. 67. p1- 26.

[21] القطان، إمام شكري (2018). معالجة البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري لإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 دراسة مقارنة بين القناتين الثانية والعاصمة الأولى، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع16، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2018، ص ص431- 478.

[22] أحمد، جمال عبد العظيم (2012). دور وسائل الإعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية، مجلة كلية الآداب مج33، ع2، جامعة سوهاج: ص ص887- 938.

[23] Malecki, W.P & Bilandzic, Helena & Kowal, Marta & Sorokowski, Piotr (2023). Media experiences during the Ukraine war and their relationships with distress, anxiety, and resilience, Journal of Psychiatric Research. Volume 165, P 273-281.

[24] علي، الحاج على آدم؛ موسى، أبو بكر إبراهيم ضوينا (2023). الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان (ولاية غرب كردفان- ولاية حمر أنموذجا)، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج2، ع1، ليبيا: طرابلس، ص ص597- 616.

[25] الخولي، سحر عبد المنعم محمود (2022). أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية- الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع81، ج2، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص47- 117.

[26] حتاملة، نور محمد زكي (2022). تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 "دراسة تحليلية" رسالة ماجستير، غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام.

[27] العبري، عبد الناصر بن أحمد بن عبد الله (2021). صحافة الحروب (تأثير برنامج "الصحفي المرابط" على أخلاقيات العمل الصحفي)، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج2، ع19، الأردن: ص ص34- 52.

[28] البصراتي، رباب جلال (2022). المعالجة الإعلامية للحرب الروسية- الأوكرانية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، ع28، ج3، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص269- 306.

[29] مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (2022). تأثير الحرب في اليمن على الأداء المهني للإعلام المستقل دراسة مسحية، اليمن: تعز، متاح عبر الرابط الإلكتروني: https://2u.pw/M125uJg تاريخ الاطلاع: 2023/11/29م.

[30] Alyukov, Maxim (2021). News reception and authoritarian control in a hybrid media system: Russian TV viewers and the Russia-Ukraine conflict. Politics, Sage journals, Available online at: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/02633957211041440 . Date of acsess:30/11/2023

[31] الدليمي، عبد الناصر (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن: عمان، ص157.

[32] Morgan, Micayla & Shanahan, James & Signorielli, Nancy. (2009). Growing up with television: Cultivation processes. Media Effects: Advances in Theory and

Research. 34-49. Available online at: https://2u.pw/eJicm5S .Date of access: 6/12/2023.

[33] Jamieson, Patrick & Romer, Dan. (2014). Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis و Media and Communication, volume 2, Issue 2, p31.

[34] عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة: عالم الكتب، ص331، 332.

[35] الدليمي، عبد الناصر، مرجع سابق، ص160.

[36] تم الرجوع إلى:

- عبد الحميد، محمد، مرجع سابق، ص433: 339.
- Jamieson, Patrick & Romer, Dan, Opcit. P32.

[37] الدليمي، عبد الناصر، مرجع سابق، ص185.

[38] مكاوي، حسن عماد؛ العبد، عاطف عدلي (2007). نظريات الإعلام، ع290، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز التعليم المفتوح، ص401: 403.

[39] كافي، مصطفي يوسف (2015). الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص225، 226.

[40] مكاوي، حسن عماد؛ العبد، عاطف عدلي، مرجع سابق، ص412: 416.

[41] الحاج، كمال (2020). نظريات الإعلام والاتصال، ط1، منشورات الجامعة الافتراضية السورية سوريا: دمشق، ص148، 149.

[42] وسيلة، زروالي (2021). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، مجلة متون، مج14، ع 3، الجزائر: جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص97.

[43] حسين، سمير محمد (1995). بحوث الإعلام، ط2، القاهرة: عالم الكتب، ص123.

[44] المشهداني، سعد سلمان (2017). مناهج البحث الإعلامي، ط1، الإمارات: العين، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص163: 167.

* أسماء الأساتذة المحكمين:

- أ.د/ نجوى كامل- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د/ حسن علي- محمد أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس.
- أ.د/ محمد زين عبد الرحمن- أستاذ الإعلام وعميد المعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا.
- أ.د/ عبد الرحيم درويش- أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة بني سويف.
- أ.د/ عماد الدين جابر- أستاذ الصحافة بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة حلوان.
- د/ محمد لطفي- أستاذ العلاقات العامة والرأي العام المساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة المنيا.

** قيمة معامل ألفا كروبناخ Cronbach 'Alpha تتراوح ما بين صفر وواحد، وفي حالة ما إذا كانت القيمة 0.6 أو أقل فإن ذلك يعني انخفاض ثبات المقياس.

[45] عبيد، عيسى محمود (2021). مدى فعالية القانون الدولي الجنائي في حماية البيئة أثناء النزاع المسلح غير الدولي، مجلة الدراسات المستدامة، ع3، ملحق1، العراق: الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، ص181.

[46] علام، إيمان أحمد. مرجع سابق، ص582.

[47] الفاعوري، وائل إبراهيم (2009). الحرب والبيئة أبيض... أسود، ط1، الأردن: دار الخليج، ص32: 37.

[48] ابن منظور (د. ت). لسان العرب، مج6، القاهرة: دار المعارف، ص4876.

[49] عوض، سامي (2008). معجم المصطلحات العسكرية، ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص184.

[50] واعي جمال (2023). الحماية الدولية للبيئة من مخاطر التلوث أثناء النزاعات المسلحة، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، مج8، ع1، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص283، 284.

[51] فليبيو غراندي "المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين" (2021). تغير المناخ هو حالة طارئة للجميع وفي كل مكان، متاح عبر الموقع الرسمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الرابط الإلكتروني: https://www.unhcr.org/ar/618cec654 ، تاريخ الاطلاع 12/2/ 2023م.

[52] UVA, Miller Center, Presidential Speeches Jimmy Carter Prsidncy, April 18, 1977: Address to the Nation on Energy, Available online at: https://millercenter.org/the-presidency/presidential-speeches/april-18-1977-address-nation-energy Date of access: 25/11/2023.

[53] البكاري، حماد؛ بنيوسف، الباز (2021). الإعلام البيئي: مدخل أساسي لحماية البيئة، المجلة المغاربية للرصد القانوني والقضائي، ع11، المغرب: مكناس، ص120.

54 الشارف، الشارف محمد (2022). الإعلام وحماية البيئة، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، مج7، ع14، ليبيا، طرابلس، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ص125: 127.

[55] إبراهيم، حسنين توفيق (2020). تأثير التكنولوجيا على الحروب الحديثة: طائرات الدرونز نموذجًا، مجلة دراسات، مج8، ع2، البحرين: مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، ص85.

References

- Kattoush, M. (2019). alharb wa'atharuha ealaa albiyati: baed alduwal alearabiat nmwdhjan, majalat alfikr alqanunii walsiyasii, muj3, ea2, (Aljazayar: jamieat Amaar thalijii al'aghwati, kuliyat alhuquq waleulum alsiyasiati).

United Nations, International Day for Preventing the Exploitation of the Environment in War and Armed Conflict 6 November, Available online at: https://www.un.org/en/observances/environment-in-war-protection-day , Date of access: 22/11/2023.

Forum Economic World (2023). Report Risks Global Insight Report, edition 18th, Switzerland: Geneva , p 4:7.

-Hanna, E. (2014). mustaqbal alharb fi alqarn alhadi waleishrin alsharq al'awsat nmwdhjan, alhurub almustaqbaliat fi alqarn alwahid waleishrina, ta1, al'iimarat alearabiat: 'Abu zabi, markaz al'iimarat lildirasat walbuhuth al'iistratijiati, sa275.

-Alam, I. (2022). aliat alhimayat aldawliat lilbiyat min al'akhtar waljawayiha, majalat kuliyat alsharieat walqanun Bitanta, jamieat al'azhar, 2(3).

Burmaoglu, Serhat & Sarıtas, Ozcan, (2017). Changing characteristics of warfare and the future of Military R&D, Technological Forecasting and Social Change, Vol 116, p160.

Lusagalika, Jackson Simon (2020). The Role and Influence of Media in Creating Environmental Awareness in Dar es Salaam- Tanzania, Nokoko Journal, Issue 8, Canada: Ottawa, Carleton University, Institute of African Studies. P86.

-Alhasan, A. (2022). alharb al'iielamiat wa'atharuha fi albiyat alduwliati, majalat kuliyat alqanun lileulum alqanuniat walsiyasiati, Iraq: jamieat karkuk, kuliyat alqanun waleulum alsiyasiati, 40(3).

-Tabi, M. (2020). qadaya lajiiy alhurub fi alkhitab al'iielamii al'uwrubiy... alsiyaqat waldawabiti, majalat jil aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, Lubnan: markaz jil albahth alealmi, 65(5).

-Alsayidu, N. (2021). alealaqat bayn mushahadat albaramij altilfizyuniat watahqiq altanmiat almustadamat fi zili ruyat misr 2030 min wijhat nazar almushahidin alshababi, almajalat alearabiat libuhuth al'iielami, ei38, alqahirati: jamieat Al'ahram alkanadiati, kuliyat al'iielami.

-Muhamad, S. (2021). dawr alqanawat altilfizyuniat alkurdiat fi nashr alwaey albiyiyi min manzur talabat aljamieati, majalat jamieat karmian, Iraq: jamieat karmyan, 1(2).

Tattimani, Deepa & Naik, Sushma & Kakade, Onkaragouda6 (2021). The Role of Television in Creating Awareness About Climate Change Issues Among Women. Quest Journals, Volume 9, Issue 6, p:18-23.

-Al-Madani, N. (2020). namudhaj li'iiedad nashrat biyiyat bialtilfizyun wfqan li'abead altanmiat almustadamat litanmiat almasyuwliat albiyiyat ladaa almushahidi, majalat aleulum albiyiyati, jamieat Ain shams: maehad aldirasat walbuhuth albiyiyati 11(4).

-Salim, A. (2020). tahlil alqiam albiyiyat alasasiat liltanmiat almustadamat fi alaelam "dirasat tatbiqiat limawada 'iielamiat mukhtalifatin" ealaa sharayih min aljumhur, majalat kliat altarbiat fi aleulum alnafsiati, jamieat Ain shams: kuliyat altarbiati, 4(1).
-Aleasimi, A. (2022). dawr altilfizyun alsuwrii fi muealajat alqadaya albiyiya "dirasat tatbiqiat ealaa barnamaj albiyat wal'iinsani", majalat aljinan, Lubnan: jamieat aljinan, markaz albahth alealmi, 3(1).
-'Ismaeil, N. (2019). taqwim albaramij alkhadamiat linashr almaelumat albiyiyat ladaa mushahidi qanaat alqahirat al'iiqlimiat bialmanatiq aleashwayiyati, majalat aleulum albiyiyati, jamieat Ain shams: maehad aldirasat walbuhuth albiyiyati. 1(4).
Shintasiwi, Fitri Amalia & Wasino (2019). Media Coverage in Creating Environmental Awareness and its Impact on Environmental Behavior. Proceedings of the 1st International Conference on Environment and Sustainability Issues,Indonesia: Central Java, Semarang.
-Dawaji, K. (2019). al'iielam albiyiyu altilfizyuniu wanashr althaqafat albiyiyat dirasatan wasfiatan tahliliatan lieayinatan min barnamajay -bitna- bialtilfizyun aljazayirii w -Green mag - bialshuruq tifi TV, risalat dukturat ghayr manshurtin, jamieat Aljazayar: kuliyat eulum al'iielam walaitisali, qism eulum al'iielami.
Otinga, Christine Sayo & Ngigi, Samuel (2018). Media and Environmental Awareness in Kenya: A Case of TV, New Media and Mass Communication. Vol. 67. p1- 26.
-Alqataan, I. (2018). muealajat albaramij alhawariat bialtilifizyun almisrii li'iistratijiat misr liltanmiat almustadamat 2030 dirasat muqaranat bayn alqanatayn althaaniat waleasimat al'uwlaa, almajalat aleilmiat libuhuth al'iidhaeat waltilfizyuni, jamieat Alqahira: kuliyat al'iielami, 16(2).
-Ahmed, G. (2012). dawr wasayil al'iielam fi taweiat aljamahir bialqadaya albiyiyat almahaliyat walealamiati, majalat kuliyat aladab, jamieat Suhaj. 2(4).
Malecki, W.P & Bilandzic, Helena & Kowal, Marta & Sorokowski, Piotr (2023). Media experiences during the Ukraine war and their relationships with distress, anxiety, and resilience, Journal of Psychiatric Research. Volume 165, P 273-281.
-Ali, A. (2023). al'iielam al'iiliktruniu wa'atharuh fi tajij al'azamat walsiraeat al'iithniat fi alsuwdan (wilayat gharb kardifan- wilayat humr 'unmudhaja), almajalat al'iifriqiat lildirasat almutaqadimat fi aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, Libya: Tarabuls.1(2).
-Alkhuli, S. (2022). 'utur taghtiat mawaqie alsuhuf al'ajnabiat walearabiat li'ahdath alharb alruwsiati- al'uwkraniati, almajalat almisriat libuhuth al'iielami, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, 8(2).
-Hatamla, N. (2022). taghtiat alsuhuf alraqamiat alearabiat nahw alharb ealaa qitae ghazat eam 2021 "dirasat tahliliati" risalat majistir, ghayr manshurt, Al'urdun: jamieat alsharq al'awsati, kuliyat al'iielami, qism alsahafat wal'iielami.
-Al-Abri, A. (2021). sahafat alhurub (tathir barnamaj "alsahafii almurabiti" ealaa 'akhlaqiaat aleamal alsahafii), almajalat alduwaliat linashr albuhuth waldirasati, Al'urdunn. 19(3).

-Albasarati, R. (2022). almuealajat al'iielamiat lilharb alruwsiati- al'uwkraniat dirasat maydaniat ealaa eayinat min tulaab kuliyaat al'iielam bialjamieat almisriati, majalat kuliyat altarbiat fi aleulum al'iinsaniat wal'adabiati, ea28, ji3, alqahirati: jamieat Ain shams, kuliyat altarbiati.

Alyukov, Maxim (2021). News reception and authoritarian control in a hybrid media system: Russian TV viewers and the Russia-Ukraine conflict. Politics, Sage journals, Available online at: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/02633957211041440 . Date of acsess:30/11/2023

-Aldilimi, A. (2016). nazariaat aliatisal fi alqarn alhadi waleishrina, dar alyazurii aleilmiat lilnashr waltawziei, ta1, Al'urdun: Amman.

Morgan, Micayla & Shanahan, James & Signorielli, Nancy. (2009). Growing up with television: Cultivation processes. Media Effects: Advances in Theory and Research. 34-49. Available online at: https://2u.pw/eJicm5S .Date of access: 6/12/2023.

Jamieson, Patrick & Romer, Dan. (2014). Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis و Media and Communication, volume 2, Issue 2, p31.

-Abd alhamid, M. (2004). nazariaat al'iielam watijahat altaathiri, ta3, Alqahira: ealam alkatub.

-Makawi, H. (2007). nazariaat al'iielami, jamieat alqahirati: kuliyat al'iielami, markaz altaelim almaftuha.

-kafi, M. (2015). alraay aleamu wanazariaat aliatisali, ta1, Al'urdun: dar Alhamid lilnashr waltawziei.

-Alhaji, K. (2020). nazariaat al'iielam waliatisali, ta1, manshurat aljamieat aliaftiradiat alsuwriat suria: Dimashq.

-Wasilat, Z. (2021). mustawaa alwaey albiyiyi ladaa talbat jamieat 'umi albawaqi, majalat mutun, mij14, e 3, aljazayar: jamieat Saeidat alduktur mawlay altaahir, kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati.

-Hussein, S. (1995). buhuth al'iielami, ta2, Alqahirati: ealam alkatub.

-Almashhadani, S. (2017). manahij albahth al'iielamii, ta1, al'iimarati: aleaynu, dar alkitaab aljamieii.

-Obaid, I. (2021). madaa faeaaliat alqanun alduwalii aljinayiyi fi himayat albiyat 'athna' alnizae almusalah ghayr alduwali, majalat aldirasat almustadamati, Iraq: aljameiat aleilmiat lildirasat altarbawiat almustadamati.3(3).

-Alfaeuri, W. (2009). alharb walbiyat 'abid... 'asuda, ta1, Al'urdun: dar Alkhaliji.

-Awad, S. (2008). muejam almustalahat aleaskariati, ta1, Al'urdun: dar Osamat lilnashr waltawziei.

-Waei, J. (2023). alhimayat alduwaliat lilbiyat min makhatir altalawuth 'athna' alnizaeat almusalahati, majalat huquq al'iinsan walhuriyaat aleamati, Aljazayar:

kuliyat alhuquq waleulum alsiyasiati, jamieat Abd Alhamid bin Badis mustaghanima, 1(2).

https://www.unhcr.org/ar/618cec654 ،

UVA, Miller Center, Presidential Speeches Jimmy Carter Prsidncy, April 18, 1977: Address to the Nation on Energy, Available online at: https://millercenter.org/the-presidency/presidential-speeches/april-18-1977-address-nation-energy Date of access: 25/11/2023.

-Albakari, H. (2021). al'iielam albiyiy: madkhal 'asasiun lihimayat albiyati, almajalat almagharibiat lilrasd alqanunii walqadayiy, 11(2).

-Alshaarif, A. (2022). al'iielam wahimayat albiyati, majalat aleulum al'iinsaniat waltatbiqiati, muj7, ea14, libya, tarabuls, jamieat Almarqab, kuliyat aladab waleulumi.

-'Ibrahim, H. (2020). tathir altiknulujia ealaa alhurub alhadithati: tayirat aldurunz nmwdhjan, majalat dirasati, albahrayni: markaz albahrayn lildirasat al'iistratijiat walduwaliat waltaaqati.2(3).

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 70 April 2024 - part 1

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.